جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

مدى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارات الاستماع من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة أبها

إعداد

د/ يحيى علي عقيل قناعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة المساعد
كلية التربية – جامعة الملك خالد

د/ أحمد علي محمد الصغير
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة المساعد
كلية التربية – جامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام : ٢٦ مايو ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ١٦ يونيو ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارات الاستماع من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة أبها في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة من إعداد الباحثين، وتكونت عينة الدراسة من (١١١) معلماً ومعلمةً للغة العربية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة أبها، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارات الاستماع إجمالًا من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية جاء بدرجة كبيرة، في حين جاء مستوى التضمين بدرجة كبيرة لمهارات الاستماع الرئيسة: الانتباه والتركيز والتقدير، والتمييز السمعي، والتصنيف الاستماعي، واستخلاص الأفكار من النص المسموع، والتفكير الاستنتاجي من النص المسموع؛ بينما جاء مستوى التضمين بدرجة متوسطة لمهارات الاستماع الرئيسة: تقويم محتوى النص المسموع، والحكم على صدق محتوى النص المسموع، وجاء في الترتيب الأول في مستوى التضمين مهارة الاستماع الرئيسة: استخلاص الأفكار من النص المسموع، بينما جاء في الترتيب الأخير مهارة الاستماع الرئيسة: تقويم محتوى النص المسموع، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير معلمي ومعلمات اللغة العربية لمستوى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع تعزى لمتغيرات الجنس أو المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة في التدريس أو صفوف التدريس في المرحلة الابتدائية، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال تدريس مهارات الاستماع.

الكلمات المفتاحية: مدى تضمين، مقرر لغتي، مهارات الاستماع، معلمي ومعلمات اللغة العربية، المرحلة الابتدائية.

The Extent of Inclusion of Listening Skills in My Language Course from the Point of View of Arabic Language Teachers in the Elementary School in Abha City

Abstract

The main aim of this study is to identify the extent of inclusion of listening skills in My Language course at the elementary grades from the point of view of Arabic language teachers in elementary school in Abha city in the kingdom of Saudi Arabia. In order to achieve this aim, the study applied the descriptive research method using a questionnaire developed by the researchers. The sample of study consisted of (111) male and female Arabic Language teachers. The study results showed that the level of inclusion of My Language course of listening skills as a total was large from the point of view of Arabic language teachers. In addition, the level of inclusion of listening skills was large for the main listening skills: "attention, focus, appreciation", auditory discrimination, listening classification, extraction ideas from the listening text, and deductive thinking from the listening text, while the level of inclusion was moderate for the main listening skills: evaluating content of listening text, and judging validity of listening text content. Moreover, the main listening skill came at the first rank: extracting ideas from the listening text, while the main listening skill came at the last rank: evaluating content of listening text. The results, also, showed that there were no statistically significant differences in the inclusion level of listening skills from the point of view of Arabic language teachers that attributed to gender, qualification, years of teaching experience, or grades teaching, and there were statistically significant differences due to number of training workshops. In light of the study results, the researchers provided some recommendations and suggestions.

المقدمة

من أهم أهداف تعليم اللغة العربية في التعليم العام إكساب الطلاب المهارات اللغوية المرتبطة بفنون اللغة الأساسية الأربعة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وتنمية الحصيلة اللغوية لديهم، وتنمية قدراتهم على توظيف المهارات اللغوية في مواقف الحياة المختلفة، ومساعدتهم للتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم وأفكارهم وآرائهم بطريقة صحيحة وواضحة، وتمكينهم من التواصل الفعال مع الآخرين، كما أن تمكن الطلاب من فنون اللغة العربية ومهاراتها يعتبر عاملاً من عوامل تحقيق النجاح في الحياة العلمية والعملية (الخليفة، ٢٠٠٤، عرفان، ٢٠٠٨، مدكور، ١٩٩٧، وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ).

ويعتبر فن الاستماع من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق (مدكور،١٩٩٧، ٧٣)، ويعتبر كذلك ذا مكانة محورية بين فنون اللغة وفي حياة الإنسان عامة (عصر، ٢٠٠٠)؛ حيث أكدت الأدبيات السابقة (إبراهيم، ٢٠٠٧؛ الحاوري، ٢٠١٦؛ الخطيب، ٢٠٠٣؛ طعيمة، ٢٠٠٠؛ عاشور والحوامدة، ٢٠١٤؛ عصر، ٢٠٠٠؛ عوض والبسطامي، ٢٠١٢؛ مدكور،١٩٩٧؛ مدكور، ٢٠١٠؛ الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧) أهمية تعلم مهارات الاستماع، ودورها المهم في عملية التعلم، ونمو وتطور المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

ويستمد الاستماع أهميته من مجموعة من العوامل؛ حيث إن الاستماع هو المهارة الأولى التي يتواصل من خلالها الطفل مع العالم الخارجي ومع مجتمعه، ويعتبر اللبنة الأساس لنمو وتطور اللغة لديه؛ إذ من خلال الاستماع تنمو لدى الطفل وتتطور فنون ومهارات اللغة الأخرى مثل مهارة التحدث والقراءة والكتابة، كما أنه لا غنى عن الاستماع في ظهور المهارات الأخرى اللغوية، فنمو الأصوات اللغوية لدى الطفل يتم من خلال محاكاته وتقليده للأصوات التي يسمعها، ومما يؤكد أهمية الاستماع ترتيبه بين فنون اللغة العربية من حيث التطور والنمو ابتداءً بالاستماع ثم المهارات الأخرى: التحدث، والقراءة، والكتابة (عاشور والحوامدة، ٢٠١٤؛ مدكور، ١٩٩٧).

بالإضافة إلى ذلك فإن الفرد يقضي جزءاً كبيراً من وقته وحياته سواءً في الحياة العامة أو الأكاديمية في الاستماع، مما يجعل الاستماع مصدراً رئيساً للتعلم، كما أن الفرد يقضي وقتاً أكبر في الاستماع مقارنة بالمهارات الأخرى التي تشمل القراءة والكتابة والتحدث،

وقد أثبتت بعض الدراسات أن الأفراد يستهلكون (45%) من وقتهم في الاستماع (عصر، ٢٠٠٠)، وأن التلاميذ في المرحلة الابتدائية يقضون (٢.٥) ساعة من كل (٥) ساعات في اليوم في الاستماع، وبلغت نسبة تعلم الطلاب عن طريق الاستماع في المرحلة الابتدائية (25%) (مدكور، ١٩٩٧)، وهذ المؤشرات تؤكد أهمية تعلم مهارات الاستماع.

وفي العصر الحديث زادت أهمية تعلم مهارات الاستماع؛ نظراً للتطورات والتغيرات السريعة والملحوظة في وسائل التواصل والتقنية، ما نتج عنه التضخم والتدفق المعرفي والزيادة في المحتوى المسموع، مما يؤكد أهمية الاستماع في كونه مصدراً مهماً لاكتساب المعرفة والخبرات؛ حيث تبرز أهمية تنمية كفاية المستمع، وتطوير مهارات الاستماع لديه، وخاصة مهارات الاستماع الناقد لضمان إعمال العقل في هذه المعرفة والمعلومات المتدفقة، والاستفادة من هذه الوسائل بفعالية، ونقد وتحليل المسموع وإصدار أحكام عليها (الحاوري، ٢٠١٦؛ عصر، ٢٠٠٠).

ومن أهم العوامل التي تعطي دراسة فنون ومهارات الاستماع أهمية كبيرة دوره في التواصل والتفاعل؛ حيث إن الاستماع يعد وسيلة للتواصل بين الفرد ومجتمعه، والفرد مع بيئته، وخاصة في أولى مراحل حياته، ومراحل نموه اللغوي والعقلي، كما أنه وسيلة تواصل مؤثرة للطالب في حياته الأكاديمية، سواءً مع معلمه أو زملائه، والتي تساعد على اكتساب المعرفة والخبرات خلال عمليات التعلم، بالإضافة لذلك فهو مهارة من مهارات التواصل في الحياة مع المجتمع خارج نطاق المدرسة والحياة الأكاديمية، وإتقان هذا الفن من التواصل يساهم في نجاح الفرد، وتحقيق الفعالية في عمليات التواصل (الحاوري، ٢٠١٦؛ عصر، ٢٠٠٠؛ الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧).

ومما يبرز أهمية تنمية مهارات الاستماع علاقة إتقانها بالتحصيل الدراسي والمستوى العلمي لدى الطالب؛ حيث إن إتقان مهارات الاستماع يؤثر في التحصيل العلمي والتفوق الدراسي (الحاوري، ٢٠١٦)، وقد أثبتت بعض الدراسات إمكانية تفوق الطلاب تبعاً لتمكنهم من مهارات الاستماع (مدكور، ١٩٩٧)، كما أثبتت دراسة أخرى نجاح برنامج استماعي في زيادة مهارة الفهم القرائي لدى الطلاب (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧)، إضافة إلى أن إتقان مهارات الاستماع الناقد يساهم في تنمية مهارات التفكير العليا، ومما يجدر ذكره في هذا

السياق أن الطلاب الذين يواجهون صعوبات في مهارات الاستماع يواجهون صعوبات لغوية في فن الفهم القرائي وفي المهارات اللغوية الأخرى (الحاوري، ٢٠١٦).

يتضح مما سبق أهمية الاستماع وتأثيره في التعلم والتعليم، وعلى الرغم من أهميته الكبرى وأثره في النمو اللغوي والعقلي للطلاب وفي عملية التعلم، إلا أن الأدبيات السابقة أشارت إلى أن هذا الفن مهمل في المدارس رغم أهميته الكبيرة (عاشور والحوامدة، ٢٠١٤؛ عصر، ٢٠٠٠؛ مدكور؛ ١٩٩٧)، ومن أسباب هذا الإهمال عدم إدراك طبيعة وأهمية الاستماع (عاشور والحوامدة، ٢٠١٤)، كما أن النظرة التقليدية لمهارات الاستماع تعتبر عاملاً مؤثراً في وجود الممارسات والصعوبات التي تعيق تعلم وتعليم هذه المهارات؛ إذ يرى بعض المعلمين والمتخصصين في هذا المجال أن مهارات الاستماع هي مهارات سلبية تلقائية لا تحتاج إلى مجهود من المتعلم للتعلم، أو أنها لا تتطلب تدريباً أو تدريساً مقصوداً مخططاً له، حيث يرون أنها تتطور وتنمو بطريقة تلقائية؛ مما انعكس سلباً على الممارسة التعليمية في هذا المجال (الحاوري، ٢٠١٦؛ عاشور والحوامدة، ٢٠١٤؛ الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧).

ومن الممارسات التي تضعف عملية تعليم مهارات الاستماع أيضاً التركيز على تعليم مهارات الكلام والقراءة والكتابة أكثر من المهارات المرتبطة بالاستماع (مدكور، ١٩٩٧)، مما نتج عنه عدم إعطاء تعليم مهارات الاستماع الاهتمام الكافي والمناسب في المناهج التعليمية، وخاصة في المراحل الأولى من التعليم التي تتطلب تركيزاً أكبر على هذه المهارة والتي يتعلم فيها الطالب عن طريق المحاكاة والتقليد والاستماع، ويرتبط بذلك ضعف تركيز البحوث والدراسات على المهارات اللغوية الأخرى، وقلة الدراسات في تعليم مهارات الاستماع.

ولأهمية تعليم الاستماع في مرحلة التعليم الابتدائي، ولمواكبة التغيرات والتطورات المستمرة؛ تأتي أهمية البحوث والدراسات التي تساهم في التطوير والتخطيط والتحسين والمراجعة، وهذه الدراسة تعد مساهمة من الباحثين في عمليات التطوير والتحسين والمراجعة.

مشكلة الدراسة

مرت مناهج تعليم اللغة العربية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية بمراحل من التطوير والتحسين والمراجعة، هدفت إلى تصميم وبناء مناهج تتوافق وتنسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم اللغة العربية، وقد حددت وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام في المملكة العربية السعودية دواعي التطوير

والتحسين، والتي اشتملت على مبررات منها: التجزئة التي اعترت الخبرة اللغوية في ظل تطبيق مناهج الفروع والذي أدى إلى ضعف في توظيف المعارف والخبرات المكتسبة توظيفاً منتجاً، والحاجة إلى تطوير وتجديد استراتيجيات وأساليب وطرائق تدريس اللغة العربية؛ بما يحقق إيجابية ونشاط المتعلم ومركزيته في أنشطة التعلم (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ).

وبناءً على ذلك تم التحول من تعليم اللغة العربية من فنون ومواد منفصلة إلى تطبيق "المدخل التكاملي" في تدريس اللغة العربية" لمعالجة الضعف الملموس في توظيف اللغة، ومعالجة مشكلة تفتيت وتمزيق اللغة، وتم التحول أيضاً من مدخل "العلوم اللغوية" إلى تبني مدخل "المهارات اللغوية" في تعليم اللغة العربية والتي تشمل تعليم المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، كما تم تبني المدخل الضمني والوظيفي والاتصالي والدرامي في تعليم مهارات اللغة العربية في المقررات الحالية (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ).

كما تمت معالجة مشكلة عدم التركيز على تعليم مهارات الاستماع والتحدث، ومعالجة خلو الدرس اللغوي من تدريب المتعلمين على مهارات الاستماع والتحدث واستراتيجياتها وعملياتها في المناهج والمقررات السابقة، حيث تم تضمين تعليم مهارات واستراتيجيات الاستماع في مقررات لغتي الحالية في المرحلة الابتدائية، وذلك في صورة متكاملة مترابطة مع المهارات والفروع اللغوية الأخرى (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ؛ وزارة التعليم، ١٤٤٢هـ).

وقد تناولت الدراسات السابقة واقع وممارسات تدريس مهارات الاستماع، وتحليل وتقويم مقررات وكتب مناهج اللغة العربية، وتباينت نتائج هذه الدراسات، حيث أظهرت بعض هذه الدراسات نتائج تشير إلى الاهتمام والعناية بتعليم وتضمين مهارات الاستماع في مناهج اللغة العربية (مثل دراسة: الأسلمي (٢٠١٧)، ودراسة آل تميم (٢٠١٩)، ودراسة مسملي (٢٠١٧))، وفي المقابل أظهرت دراسات أخرى نتائج تشير إلى الحاجة إلى تحقيق التوازن والتوزيع المناسب في تضمين وتعليم مهارات الاستماع (مثل دراسة مصطفى (٢٠١٩)، ودراسة آل تميم (٢٠١٩))، وسيتم مناقشة هذه النتائج في جزء الدراسات السابقة.

وفي ضوء هذا التباين في نتائج الدراسات السابقة، ونظراً للأهمية المحورية لتعلم مهارات الاستماع، وتأثيرها في تحصيل الطلاب وتعلمهم، وقلة الدراسات التي تناولت وجهات

نظر وتقويم المعلمين والمعلمات لمنهج اللغة العربية ومقرراته، وكجزء من عملية التطوير والتحسين المستمرة؛ برزت أهمية إجراء البحوث والدراسات في مجال تعليم مهارات الاستماع؛ مما قد يساعد في فهم الممارسات الحالية، ومواكبة التطور والتغيرات، ودراسة جوانب القوة لتطويرها، وجوانب الضعف لمعالجتها، وانطلاقاً من هذه المعطيات تركز هذه الدراسة على تعليم مهارات الاستماع، من خلال تعرف مدى تضمين مقرر لغتي في المرحلة الابتدائية لتدريس لمهارات الاستماع من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة أبها.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة أبها، حيث تسعى الدراسة إلى تعرف مدى التضمين المتعلقة بمهارات الاستماع الرئيسة: "الانتباه والتركيز والتقدير"، و"التمييز السمعي"، و"التصنيف الاستماعي"، و"استخلاص الأفكار من النص المسموع"، و"التفكير الاستنتاجي من النص المسموع"، و"تقويم محتوى النص المسموع"، و"الحكم على صدق محتوى النص المسموع".

كما هدفت إلى تعرف الفروق في متوسطات درجات استجابات معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية حول مدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع تعزى لمتغيرات: الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة في التدريس، أو الصفوف التي يدرسها المعلم أو المعلمة في المرحلة الابتدائية، أو عدد الدورات التدريبية في مجال تدريس مهارات الاستماع خلال فترة العمل.

أسئلة الدراسة

<u>هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:</u>

السؤال الأول: ما مدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة أبها؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات استجابات معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية حول مدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع تعزى لمتغيرات: الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة في التدريس، أو الصفوف التي

يدرسها المعلم أو المعلمة في المرحلة الابتدائية، أو عدد الدورات التدريبية في مجال تدريس مهارات الاستماع خلال فترة العمل؟

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة في التالي:

١. تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تركز عليه المتمثل في مدى تضمين مقرر لغتي في المرحلة الابتدائية لمهارات الاستماع من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية، حيث تستمد أهميتها أولاً من أهمية المرحلة الابتدائية، حيث إنها المرحلة الأساسية في التعليم، وعليها تبنى المراحل التعليمية القادمة، كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية تعليم مهارات الاستماع؛ حيث إن تعليم مهارات الاستماع يعتبر عاملاً مهماً ومؤثراً في النمو اللغوي لدى الطلاب، وفي ظهور المهارات اللغوية الأخرى، وفي تنمية تحصيلهم العلمي، واكتسابهم مهارات التواصل اللغوية الضرورية سواءً في الحياة العلمية أو العملية.

٢. توجه هذه الدراسة انتباه المتخصصين ومطوري المناهج إلى أهمية دور المعلمين والمعلمات في بناء وصياغة مناهج اللغة العربية، وأهمية دورهم في عملية التقويم والتحليل والتطوير لهذه المناهج.

٣. تقدم هذه الدراسة مراجعة للأدبيات والدراسات السابقة، وإطاراً نظرياً فيما يتعلق بتعليم مهارات الاستماع في المرحلة الابتدائية، وتعليم مهارات الاستماع الأساسية والفرعية، والتي يستفيد منها المعلمون والباحثون والمتخصصون في هذا المجال.

٤. تقدم هذه الدراسة استبانة لاستطلاع آراء معلمين ومعلمات اللغة العربية حول مدى تضمين مهارات الاستماع في مقرر لغتي، حيث تشمل الاستبانة مهارات الاستماع الرئيسة والفرعية، والتي قد تفيد مخططي ومطوري المناهج والمعلمين والباحثين.

٥. تساهم هذه الدراسة في تقديم تغذية راجعة، وتقويم لمقرر لغتي، مما يساعد مخططي ومطوري المناهج والمشرفين والمعلمين على تحديد مدى تضمين مهارات الاستماع في مقرر لغتي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، والذي يساعد في عملية تخطيط وتطوير وتحسين مقرر لغتي فيما يتعلق بمهارات الاستماع وتضمينها في

مقررات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ومما يساهم أيضاً في تطوير وتحسين الممارسات التدريسية.

٦. تعد هذه الدراسة مساهمة في مجال البحوث والدراسات في مجال تدريس فن الاستماع ومهاراته؛ وذلك نظراً لقلة البحوث فيما يتعلق بتدريس مهارات الاستماع في المرحلة الابتدائية التي تركز على استطلاع وجهات نظر المعلمين والمعلمات في مدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع، مما يفيد الباحثين ويفتح المجال لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المشابهة.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: مدى تضمين مقرر لغتي الخالدة بالمرحلة الابتدائية لمهارات الاستماع، والتي تشمل مهارات الاستماع الرئيسة: "الانتباه والتركيز والتقدير"، و"التمييز السمعي"، و"التصنيف الاستماعي"، و"استخلاص الأفكار من النص المسموع"، و"التفكير الاستنتاجي من النص المسموع"، و"تقويم محتوى النص المسموع"، و"الحكم على صدق محتوى النص المسموع"، وذلك من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

٢. الحدود المكانية: الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير: مكتب تعليم مدينة أبها.

٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٤٢هـ).

٤. الحدود البشرية: معلمي ومعلمات اللغة العربية في المدارس الابتدائية في مكتب تعليم مدينة أبها بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث

فيما يلي تحديد لأبرز المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة:

- مقرر (لغتي) في المرحلة الابتدائية: يشير هذا المصطلح في هذه الدراسة إلى مقرر اللغة العربية، والذي يُدرّس من خلال كتاب (لغتي) في الصفوف الثلاثة الأولى، وكتاب (لغتي الجميلة) في الصفوف الثلاثة العليا، المقرر تدريسها من وزارة التعليم في المرحلة الإبتدائية للعام الدراسي (١٤٤٢هـ –٢٠٢٠ م)، بما تحويه هذه المقررات من محتوى وأنشطة ومواد رقمية وإثرائية داعمة، وقام بتأليفها ومراجعتها فريق من المتخصصين،

حيث يركز مقرر (لغتي، لغتي الجميلة) على تدريس المهارات والكفايات اللغوية المرتبطة بالفنون الأساسية في اللغة: القراءة والكتابة والاستماع والتحدث من خلال مجموعة من الوحدات في كل فصل دراسي (وزارة التعليم، ١٤٤٢هـ).

- يعرف الباحثان الاستماع إجرائياً بأنه: عملية إدراك الطالب للرموز والأصوات اللغوية المنطوقة وتمييزها وتصنيفها سمعياً، وفهم مدلولاتها، والتفاعل مع مضمونها، وتحليلها وتفسيرها ونقدها وتقويمها.
- ويعرف الباحثان مهارات الاستماع إجرائياً في هذه الدراسة بأنها مجموعة القدرات والأداءات المتمثلة في مهارات الاستماع، التي يتوقع من الطالب اكتسابها وتعلمها في المرحلة الابتدائية، والتي تشمل مهارات الاستماع الرئيسة: "التركيز والانتباه والتقدير"، و" التمييز السمعي"، و" التصنيف الاستماعي"، و"استخلاص الأفكار من النص المسموع"، و"التفكير الاستنتاجي من النص المسموع"، و" تقويم محتوى النص المسموع"، و" الحكم على صدق محتوى النص المسموع"، وما يتفرع من هذه المهارات الرئيسة من مهارات فرعية.

الإطار النظري

أولاً: مفهوم الاستماع وطبيعته

ناقشت الأدبيات السابقة مفهوم الاستماع وطبيعته من جوانب مختلفة، حيث اشتملت: أولاً: الجوانب الفسيولوجية في عملية حدوث الاستماع التي تتمثل في استقبال الجهاز السمعي للذبذبات الصوتية، ثانياً: جوانب تعرف وإدراك وتمييز هذه الأصوات سمعياً، وثالثاً: جوانب عقلية تتمثل في: الإدراك والفهم والتصنيف والاستنتاج والتفكير والتفسير والتحليل والنقد والتقويم والتطبيق، مع وجود اتفاق بين كثير من الباحثين أن الاستماع يتكون من عمليات معقدة تشمل جميع هذه الجوانب، بحيث تتفاعل مع بعضها البعض لتكون الاستماع بمفهومه الشامل المتكامل، مع التأكيد على دور المستمع الإيجابي، وتفاعل خبراته مع النص المسموع (الحاوري، ٢٠١٦؛ الربعي وصالح، ٢٠١٢؛ عاشور والحوامدة، ٢٠١٤؛ عرفان، ٢٠٠٨؛ عصر، ٢٠٠٠؛ الخطيب، ٢٠٠٣؛ مدكور، ١٩٩٧؛ مدكور ٢٠١٠).

ومن هذه التعريفات الشاملة للاستماع تعريف مدكور (١٩٩٧) حيث عرف الاستماع كالتالي: "عملية معقدة في طبيعتها، فهو يشتمل أولاً على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانياً: فهم مدلول هذه الرموز، ثالثاً: إدراك الوظيفة الاتصالية أو

"الرسالة" المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، رابعاً: تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره، خامساً: نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك" " فالاستماع – إذن – إدراك وفهم وتحليل وتفسير وتطبيق ونقد وتقويم" (٧٦).

ناقش عصر (٢٠٠٠) مستويات الاستماع محددًا إياها بثلاثة مستويات تبدأ بالمستوى الأول، وفيه يكون الاستماع عملية فسيولوجية لاستقبال الذبذبات الصوتية خلال الجهاز العصبي السمعي عن طريق الأذن، وينتقل إلى المستوى الثاني وهو استقبال الأصوات المسموعة وتمييز هذه الأصوات سمعياً، وفي المستوى الثالث يقوم المستمع باستيعاب الأصوات المسموعة عن طريق عمليات فسيولوجية عقلية تشمل سماع الأصوات والتعرف عليها وتمييزها وتفسيرها، ومن خلال هذه المستويات يستخلص أن الاستماع عملية معقدة مقصودة هدفها الفهم والاستيعاب، مع التأكيد على أهمية جميع المستويات الثلاثة في حدوث عملية الاستماع.

وأوضح الربعي وصالح (٢٠١٢) أن عملية الاستماع عملية معقدة تتطلب من المستمع انتباهاً وتركيزاً مقصوداً لما يسمعه من أصوات ونصوص مسموعة، وتشمل هذه العملية: إدراك الرموز السمعية، وتمييزها سمعياً، وفهم واستيعاب مدلولات هذه الرموز، وفهم وإدراك الوظيفة الاتصالية والرسالة المتضمنة في هذه الرموز، والربط والتفاعل بين الخبرات السابقة لدى المستمع والخبرات المتضمنة في النص المسموع.

ثانياً: مكونات عملية الاستماع

ناقش عاشور والحوامدة (٢٠١٤) عملية الاستماع ومكوناتها، حيث أشارا إلى أن عملية الاستماع عملية معقدة مثل التفكير، وأوضحا أنها تتكون من مكونات إدراكية، تتضمن ما يلي:

١. المكونات المرتبطة بدقة الاستماع والانتباه والتركيز: ولتحقق هذه المكونات لابد أن يدرك المستمع أهمية الاستماع وطبيعته وفوائده وآدابه، وتتضح هذه المكونات في درجة انتباه واهتمام المستمع بالحديث، وطرح الأسئلة حول عناصر الموضوع المسموع، والتحلي بآداب الاستماع، وعدم مقاطعة المتحدث أو الانشغال بأمور لا تتعلق بموضوع الحديث.

٢. المكونات المرتبطة بفهم الموضوع فهماً شاملاً: ويتطلب فهم الموضوع إتقان المستمع لجوانب مهارية أساسية تشمل: التحليل والذي يتحقق بالربط بين المعلومات والمفاهيم وعناصر الحديث وبين التجارب السابقة لدى المستمع، وتفسير ما يسمعه من حقائق ومفاهيم ومعلومات وعلاقات وتناقضات في النص المسموع، والموازنة بين ما ورد في النص المسموع وبين آرائه وأفكاره واتجاهاته، ونقد وتقويم محتوى النص المسموع بعلمية وموضوعية، وتكوين اتجاهات نحو النص المسموع سواءً إيجابية أم سلبية بناءً على معايير موضوعية وعلمية.

٣. مكونات مرتبطة بتدوين الحديث أو موضوع الاستماع: وتساعد عملية كتابة وتدوين الملاحظات في تحديد الأفكار والمحاور الهامة والتركيز عليها، وتسجيل الملاحظات حول النص المسموع؛ حيث إن عملية التدوين وتسجيل الملاحظات مهمة جداً في زيادة الانتباه والتركيز، وتحقيق فهم الموضوع واستيعابه، واكتساب مهارات الاستماع المتنوعة.

ويناقش الربعي وصالح (٢٠١٢) أربعة عناصر لعملية الاستماع تشمل: فهم المعنى العام، وتفسير الكلام والتفاعل معه، وتقويم وتحليل ونقد الكلام، وربط مضمون النصوص المسموعة بالخبرات الشخصية.

ثالثاً: أهداف تدريس مهارات الاستماع

نظراً لأهمية تحديد الأهداف العامة والخاصة لمنهج الاستماع، أوردت الأدبيات في هذا المجال أهدافاً متعددة لتدريس مهارات الاستماع في مراحل التعليم العام، مع التأكيد على مراعاة مناسبة هذه الأهداف لكل مرحلة تعليمية وعمرية، وأهمية التدرج والتتابع في عملية تحقيقها، وبمراجعة ما أوردته الأدبيات السابقة في هذا السياق مثل: (الحاوري، ٢٠١٦؛ الخطيب، ٢٠٠٣؛ الخليفة، ٢٠٠٤؛ الربعي وصالح، ٢٠١٢؛ عاشور والحوامدة، ٢٠١٤؛ عبيد،٢٠٠٠؛ عرفان، ٢٠٠٨؛ عوض والبسطامي، ٢٠٠٨؛ عوض والبسطامي، ٢٠١٢؛ مدكور، ١٩٩٧؛ مدكور، ٢٠١٠) نستطيع تصنيف هذه الأهداف إلى مجالات عامة رئيسة تشمل أهدافاً متعلقة بتنمية وتوظيف فنون ومهارات اللغة مثل التحدث والقراءة والكتابة ومهارات التواصل اللغوي والاجتماعي، وأهدافاً تركز على الاتجاهات والقيم والميول وتقدير الاستماع، وأهدافاً تركز على آداب وعادات الاستماع، وأهدافاً تركز على تعليم وتنمية

استراتيجيات التعلم في فن الاستماع، وأهدافاً تركز على تعليم مهارات الاستماع على اختلاف مجالاتها ومستوياتها.

ومن أكثر هذه الأهداف أهمية والتي تعتبر الغاية الأساسية من تعليم مهارات الاستماع تنمية قدرة الطالب على استخدام اللغة المسموعة، وتوظيفها في سياقات ومواقف جديدة، ويشمل ذلك: سياقات ومواقف تعليمية ولغوية مثل المواقف التي تتطلب استخدام مهارات التحدث والقراءة والكتابة والتواصل اللغوي، وفي مواقف اجتماعية وعملية ووظيفية في حياة المتعلم؛ مما يساعد المتعلم على التواصل وتوظيف اللغة في التعبير والإفصاح عن أفكاره وآرائه واحتياجاته وإيصال المعلومات والخبرات والتجارب والآخرين، وتنمية القدرة على مواجهة المواقف واقتراح حلول للمشكلات (الربعي وصالح، ٢٠١٢؛ عصر، ٢٠٠٠).

إضافة إلى ذلك تهدف مناهج الاستماع إلى إكساب المتعلمين اتجاهات وقيم إيجابية نحو تعلم مهارات الاستماع، وتقدير الاستماع كفن لغوي من فنون اللغة العربية والاتصال اللغوي؛ حيث أن مدى تقدير المتعلم واتجاهاته تؤثر على تعلمه ودافعيته للتعلم وتطبيقه لما تعلمه (الحاوري، ٢٠١٦؛ الربعي وصالح، ٢٠١٢).

كما تهدف عملية تعلم وتعليم الاستماع إلى إكساب المتعلمين آداب الاستماع الجيد والفعال، والتخلص من عادات الاستماع السيئة، وتعلم حسن الإصغاء، وتدريبهم على عادات الانصات واحترام المتحدث، وتنمية طرق الاستماع بعناية واهتمام (الحاوري، ٢٠١٦؛ الربعي وصالح، ٢٠١٢؛ عاشور والحوامدة، ٢٠١٤).

ومن الأهداف الهامة تنمية قدرة المتعلم على فهم طبيعة ومفهوم الاستماع، ومهاراته، وكيفية حدوث عملية الاستماع، وتعليم الاستراتيجيات التي يجب أن يطبقها الطالب عند تعلم مهارات الاستماع، بحيث يتكون لديه الإدراك والفهم الواعي لهذه الاستراتيجيات وكيفية تطبيقها (الربعي وصالح، ٢٠١٢).

ولعل أهم أهداف تعليم الاستماع يتمثل في تنمية مهارات وقدرات الاستماع بمختلف مستوياتها لدى المتعلم، وذلك بما يتناسب مع طبيعة كل مرحلة من مراحل التعليم، وما يتلاءم مع خصائص ومستوى النمو والنضج لدى المتعلمين، وتشمل هذه المهارات: الاحترام والتقدير وآداب الاستماع، التمييز السمعي، التصنيف الاستماعي، التفكير الاستنتاجي، استخلاص واستنتاج الأفكار الرئيسة والفرعية، والحكم على صدق المحتوى وتقويم المحتوى، ومهارات

الاستماع الناقد (الربعي وصالح، ٢٠١٢؛ عاشور والحوامدة، ٢٠١٤؛ عوض والبسطامي، ٢٠١٢؛ مدكور، ١٩٩٧).

رابعاً: العوامل المؤثرة في تدريس مهارات الاستماع

أشار عدد من الباحثين (بدير، ٢٠١٣؛ الحاوري، ٢٠١٦؛ عاشور والحوامدة، ٢٠١٤؛ عرفان، ٢٠٠٨؛ سهل، ٢٠١٦؛ مدكور، ٢٠١٠؛ Bourdeaud'hui and others, 2018) إلى وجود عدد من العوامل التي تؤثر في تعليم وتعلم مهارات الاستماع لدى المتعلمين؛ وفي ضوء ذلك من الممكن تصنيفها إلى عوامل متعلقة: بالمتعلم، والمعلم، والنص والمحتوى والمادة المسموعة، والبيئة الخارجية، وفيما يلي مناقشة هذه العوامل.

من العوامل المؤثرة في تعلم واكتساب مهارات الاستماع العوامل المتعلقة بالمتعلم، حيث أثبتت الدراسات وجود علاقة بين مهارات الاستماع لدى الطلاب ومهاراتهم المعرفية (Bourdeaud'hui and others, 2018)، والتي تشمل: قدرات المتعلم، ونضجه الفكري والعقلي والجسمي، وقدراته على تطبيق مهارات الاستماع المختلفة، والفروق الفردية بين المتعلمين، كما أن اتجاهات وميول وتقدير المتعلم لفن ومهارات الاستماع تعتبر عاملاً مؤثرا في تعلم الاستماع، ومن العوامل المؤثرة كذلك أنماط التعلم والاستماع لدى المتعلم.

كما أن العوامل المرتبطة بالمعلم ذات تأثير على عملية تعلم واكتساب مهارات الاستماع، وتشمل هذه العوامل: قدرات المعلم، وتمكنه من مهارات وكفايات التدريس مثل كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم، والقدرات والكفايات المرتبطة بتدريس فنون اللغة وفن الاستماع، فعلى سبيل المثال من المهم أن يتقن المعلم كفايات تعليم مهارات الاستماع واختيار النصوص المسموعة ومعرفة ميول وخصائص واحتياجات الطلاب، ويرتبط بذلك قدرة المعلم على اختيار وتنظيم وتنفيذ طرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم المناسبة لتحقيق الأهداف المخطط لها في مجال تعليم الاستماع، وأثبتت الدراسات أن الممارسات التدريسية ذات علاقة بمهارات الاستماع لدى الطلاب (Bourdeaud'hui and others, 2018).

كما أن تهيئة البيئة المناسبة للتعلم والتجهيزات اللازمة لتعليم مهارات الاستماع، وتوفير المعامل والوسائل والمواد التعليمية من العوامل المؤثرة في تعليم الاستماع (الصهباني، ٢٠١١).

ومن العوامل المؤثرة النص أو المادة المسموعة، وكما يطلق عليها البعض الرسالة في سياق عملية الاتصال اللغوي؛ حيث إن النص المسموع عامل مهم في فعالية عملية تعلم وتعليم مهارات الاستماع، ولذا من المهم اختيار محتوى وموضوعات النصوص والمواد المسموعة بطريقة مناسبة بحيث: تتوافر فيها عوامل التشويق، وتحقق الميول وتلبية الرغبات لدى الطلاب في المحتوى المسموع، وترتبط بمواقف الحياة وخبرات المتعلم، وتحقق المعايير والشروط اللازمة لاختيار وتنظيم المحتوى الدراسي (عاشور والحوامدة، ٢٠١٤؛ عرفان، ٢٠٠٨؛ مدكور، ١٩٩٧)، كما أن طريقة عرض وتقديم النصوص من العوامل المؤثرة في فهم الطلاب الاستماعي حيث أثبتت دراسة غونباس وجوزوكوتشوك Gunbas & (GozukKucuk 2020) فعالية استخدام النصوص الرقمية في تحسين مستوى الطلاب في الفهم الاستماعي مقارنة بالطريقة التقليدية في تدريس نصوص الاستماع.

ومن العوامل المؤثرة تطبيق مداخل وطرق تعليم فن الاستماع التي تتفق مع نظريات ومداخل تعليم فنون اللغة العربية الفعالة، ومراعاة ما يتوافق مع طبيعة تعلم الطلاب، وكيفية تكون المهارات ونموها وتطورها اللغوي، ومن أجل تعلم فعال لمهارات الاستماع؛ من المهم تحقيق التكامل في تعليم فنون اللغة، وعدم فصل مهارة الاستماع عن الفنون الأخرى، مع التأكيد على ربط أنشطة التعلم بخبرات المتعلم والمواقف التي يمر بها ويعايشها، وإعطاء الاستماع مزيداً من الاهتمام في المقررات والممارسة اللغوية (مدكور، ١٩٩٧).

خامساً: تصنيف مهارات الاستماع

صنف الباحثون في مجال تدريس اللغة العربية مهارات الاستماع إلى تصنيفات متنوعة، وفيما يلي عرض لبعض هذه التصنيفات التي تمت الاستفادة منها في هذه الدراسة:

١. **تصنيف مدكور (١٩٩٧، ٢٠١٠) لمهارات الاستماع، حيث يصنفها إلى خمس مهارات رئيسة تشمل: التمييز السمعي، والتصنيف، واستخلاص الفكرة الرئيسة، والتفكير الاستنتاجي، والحكم على صدق المحتوى، وتقويم المحتوى، ويتفرع منها مهارات فرعية.**
٢. **تصنيف البدر (١٩٨٩) لمهارات الاستماع الفرعية اللازمة والضرورية لطلاب المرحلة الابتدائية ولكل صف من صفوفها، حيث صنفتها تحت المهارات الرئيسة الخمس السابقة في تصنيف مدكور (١٩٩٧).**

٣. تصنيف طعيمة (٢٠٠٠) الهرمي لمهارات تعليم اللغة العربية على صفوف الدراسة في التعليم العام، والذي يشمل بناءً هرمياً، من منطلق أن لكل مهارة عدداً من الآليات التي يجب أن يتعلمها الطالب قبل الانتقال إلى مستويات أعلى، ويشمل هذا التصنيف المهارات العامة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والتذوق الأدبي، والكتابة، وسيتم التركيز في الدراسة الحالية على مهارة الاستماع فقط، حيث حدد المؤلف لمهارة الاستماع ثلاثة مستويات من الأدنى إلى الأعلى، واشتملت: المستوى الأدنى الذي يتمثل في آليات الاستماع، والمستوى الأوسط الذي يتمثل في: كفاءة نحوية وفهم المسموع ومستويات عقلية عليا، والمستوى الأعلى الذي يتمثل في: اتجاهات الاستماع وقيم الاستماع والفهم الثقافي، وقدم المؤلف توزيعاً للمهارات اللغوية التفصيلية ومنها الاستماع على الصفوف الدراسية، وحدد نسبة مئوية لكل مستوى، حيث اشتملت مهارة الاستماع العامة على (٣٤) مهارة فرعية، وقدم هذا التصنيف بناءً تنظيمياً تراكمياً، تظهر فيه العلاقة بين أجزائه، بحيث تحقق التتابع والتدرج في تعليم المهارات.

٤. تصنيف عصر (٢٠٠٠)، حيث يصنف مهارات الاستماع إلى نوعين رئيسين تندرج ضمنها مهارات فرعية: المهارات اللازمة في الاستماع لجلب المعلومات، وهي التي تركز على مهارات: الانتباه والتركيز، وملاحظة المتكلم وتنفيذ التعليمات، وتحديد الأفكار الرئيسة، وتتبع سير الحديث، والنوع الثاني مهارات الاستماع الناقد الذي يركز على المهارات التي تتطلب تحليل المعلومات وتركيبها، بالإضافة إلى ذلك فإنه يعرض أنموذج كيلوج (Kellogg Model) في تدريس الاستماع الذي يتكون من ثلاث مستويات للاستماع تشمل: حدة الاستماع والتمييز والفهم، ويشمل ثلاثة أنواع من الأصوات، ويؤكد هذا النموذج على العلاقة الهرمية التصاعدية بين المستويات الثلاثة، وذلك بدءاً من مستوى حدة الاستماع صعوداً إلى الفهم، ولا يتحقق التمكن من أي مستوى حتى يتحقق التمكن من المستوى السابق، كما يؤكد على أن تدريس الاستماع بمختلف مستوياته وأنواعه يتطلب وقتاً كافياً وطويلاً.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن مستويات الاستماع وتكون المهارات يسير بالتآزر مع العمليات العقليات، فالمستوى الثالث مستوى الفهم يتضمن أربعة مستويات وكل مستوى منها يرتبط ويتطلب عملية عقلية كالتالي: المستوى الأول: مستوى استدعاء الأصوات والمعلومات

الذي يتطلب عملية التذكر والذاكرة، المستوى الثاني: مستوى تحليل المسموعات الذي يتطلب عمليات الاستنباطي الاستنتاجي، المستوى الثالث: مستوى تركيب المعاني في المسموعات الذي يتطلب عمليات التفكير الاستقرائي العقلية، المستوى الرابع: مستوى التطبيق الذي يتطلب عمليات الاستنباط والاستقراء معاً، كما قدم عصر (٢٠٠٠) أمثلة على جوانب ومؤشرات لمراعاتها عند قياس الاستماع.

٥. **وأورد عرفان (٢٠٠٨) أن مهارات الاستماع من الممكن أن تصنف وفق أسس تشمل: العموم والخصوص، واللفظ والمعنى، وعقلية ولفظية، وأورد تصنيفاً مبنياً على اللفظ والمعنى، حيث صنفها إلى نوعين من المهارات: النوع الأول تتعلق باللفظ مثل: التمييز السمعي بين الأصوات والتراكيب المتشابهة، ونطق الحروف والكلمات بطريقة صحيحة، والنوع الثاني مهارات تتعلق بالمعنى وتشمل فهم المعاني الضمنية في النص المسموع وتقويم النص المسموع.**

٦. **كما ناقشت مجموعة من الأدبيات السابقة مفهوم وطبيعة ومهارات وأهداف الاستماع الأساسية والفرعية، وتم الاستفادة منها في هذه الدراسة، وفي بناء أداة الدراسة مثل: (عوض والبسطامي،٢٠٠٨، ٢٠١٢)، (الربعي وصالح، ٢٠١٢)، (الخليفة، ٢٠٠٤)، (الخطيب، ٢٠٠٣).**

٧. **واستخدمت الدراسات السابقة تصنيفات متنوعة لمهارات الاستماع الرئيسة والفرعية، وتم الاستفادة منها في تصميم أداة هذه الدراسة، كما هو موضح في الجزء الخاص بمراجعة الدراسات السابقة في هذه الدراسة، وفيما يلي أمثلة على ذلك:**

- **دراسة الجليدي (٢٠١١) التي استخدمت استبانة تتضمن (٣٩) فقرة تعبر عن المعايير اللازم تضمينها لتقويم مهارة الاستماع في المرحلة الابتدائية، موزعة على ثلاثة محاور رئيسة، وتشمل معايير فهم، وتحليل، ونقد المسموع.**
- **وطبق الناصر وحمدي (٢٠١١) مقياساً للاستماع، ركز فيها على قياس خمس مهارات رئيسة، شملت مهارة فهم المعنى الإجمالي، ومهارة تحليل الكلام المسموع، ومهارة التفكير الاستنتاجي، ومهارة تقويم المحتوى ونقده، ومهارة الاستجابة العاطفية للموضوع، وحدد مجموعة من المؤشرات السلوكية لكل مهارة رئيسة، حيث بنى أسئلة المقياس على هذه المؤشرات السلوكية.**

- **واستخدم الأسلمي (٢٠١٧) في دراسته استبانة اشتملت على عبارات استطلع من خلالها تصورات معلمي اللغة العربية عن دور لغتي الجميلة في تنمية مهارات اللغة العربية، ومنها مهارة الاستماع وأورد (١٠) عبارات تتضمن دور المنهج في تنمية (١٠) مهارات استماع فرعية.**
- **وطبق البكر (٢٠١٧) اختباراً لقياس مستويات أداء طلاب الصف السادس من مهارات الاستماعي، حيث تضمن (٧) مهارات أساسية اشتملت: تذكر التفاصيل المهمة في النص المسموع، وتحديد الفكرة العامة للنص المسموع، وتذكر تسلسل الأفكار والأحداث المسموعة، وتلخيص المادة المسموعة في عدة جمل، وتحديد معاني بعض الكلمات في النص المسموع، وتمييز الكلمات المتشابهة صوتاً، وإصدار أحكام مبررة على النص المسموع، وأعد لكل مهارة (٣) أسئلة موضوعية تقيسها، بالإضافة لأسئلة مقالية.**
- **واستخدم التميمي والرقيب (٢٠١٨) بطاقة ملاحظة لمهارات الفهم الاستماعي، واشتملت على (٦) مهارات: التمييز بين الخطأ والصواب في المسموع من الأفكار والتراكيب، والربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع، وتوسيع الأفكار المسموعة بالشرح والتمثيل والتدليل، وبيان أثر القيم الإيجابية والسلبية مما تم الاستماع إليه، والتمييز بين الحقائق والآراء في النص المسموع، واستخلاص حقائق ومعلومات من النص المسموع.**
- **واستخدم آل تميم (٢٠١٩) بطاقة تحليل محتوى، تم بناؤها في ضوء المهارات اللازم تضمينها في المناهج؛ بهدف تقويم مناهج لغتي لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، واشتملت بطاقة التحليل على (٢٧) مهارة تواصل لغوي لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى، تضمنت مهارات الاستماع مثل: يحدد المعنى العام لنص مسموع، ويحدد الأفكار الرئيسة في النص المسموع، ويستنتج هدف المتحدث، كما قدم تصوراً مقترحاً لتضمين مهارات التواصل اللغوي في هذه المناهج، واشتملت على أهداف إجرائية تركز على مهارات للاستماع.**
- **وقدمت دراسة مصطفى (٢٠١٩) قائمة بمهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الابتدائية، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتضمينها في كتاب لغتي في هذه الصفوف، وقدمت الدراسة قائمة بالمهارات اللازم تضمينها في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، واشتملت الأداة التي طبقتها الدراسة على قائمة بالمهارات حيث اشتملت على**

(٦) مستويات لمهارات الاستماع في الصف الأول الابتدائي في (٢٠) فئة للمهارات فرعية: مستويات آداب الاستماع، والتذكر السمعي، والتمييز السمعي، والانتباه للرسائل السمعية، وفهم المسموع، وتحليل المسموع، وفي الصف الثاني والثالث الابتدائي مستويات: آداب الاستماع، والتذكر السمعي، والتمييز السمعي، والانتباه للرسائل السمعية، وفهم المسموع، وتحليل المسموع، وتذوق المسموع، ونقد المسموع، وتتفرع منها فئات فرعية لمهارات الاستماع حيث اشتملت على (١٦) فئات فرعية، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتضمين مهارات الاستماع في كتاب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائي، متضمناً مصفوفة المدى والتتابع لمهارات الاستماع اللازمة للتلاميذ في هذه الصفوف الثلاثة.

- وأعد المدني (٢٠١٩) قائمة بمهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، حيث تضمنت (١٩) مهارة في دراسته التي هدفت إلى تعرف أثر برنامج قائم على الأنشطة اللغوية الترفيهية في تنمية مهارات اللغة الشفهية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية، واشتملت هذه المهارات – على سبيل المثال – يربط بين الصوت المسموع والحرف المقابل له، ويحدد كلمة مختلفة النهاية بين كلمات مسجوعه، ويميز بين الصوت المرتفع والصوت المنخفض.
- وكذلك تم الاستفادة في الدراسة الحالية من أهداف التعلم في اختبار الفهم الاستيعابي المطبقة في دراسة غونباس وجوزوكوتشوك (Gunbas & GozukKucuk 2020)، حيث استخدم اختبار الفهم الاستماعي الذي طوره بولوت (٢٠١٣)، وضمن في دراسته أهداف التعلم التي تم الاستفادة منها كذلك في صياغة وبناء مهارات الاستماع الرئيسة والفرعية في هذه الدراسة.

٨. وحددت وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ) الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي (١–٩)، وأسس بناء منهاج اللغة العربية وتطبيقاتها التربوية، والفلسفة اللغوية لتعليم اللغة العربية وتعلمها، كما تضمنت خطة اللغة العربية في الصفوف المختلفة، وعرض الموجهات التطبيقية والتي تشمل المبادئ والتطبيقات، وتصميمات الدرس اللغوي، والبناء الشكلي للمقرر، حيث تضمن المنهج المهارات اللغوية المتعلقة بمهارة الاستماع، كما تم

عرض مصفوفة وخريطة المدى والتتابع للمهارات اللغوية ومنها مهارة الاستماع، حيث تم عرضها في كفايات أساسية ومهارات فرعية وفقاً للتالي:

- **الكفاية الأساسية الأولى: آداب الاستماع وتشمل مهارات: مراعاة آداب الاستماع موزعة على مهارات تفصيلية، وموزعة على صفوف المرحلة الابتدائية، مثل: يحسن الجلوس، ويتوجه بالنظر للمتحدث، والاستماع والإصغاء بانتباه، ويتجنب مقاطعة المستمع، ويحترم الرأي الآخر.**
- **الكفاية الأساسية الثانية: الانتباه للرسائل السمعية وتشمل مهارات رئيسة تتفرع منها مهارات تفصيلية موزعة على الصفوف الدراسية، وفقاً لمدى وتتابع وتدرج محدد، على النحو التالي: التذكر السمعي (مثل: تذكر الأصوات في نظام تتابعي معين، وتذكر التعليمات حسب تتابعها)، والتمييز السمعي (مثل: التميز بين الأصوات المختلفة، والتمييز بين الحروف المتشابهة)، والربط بين المثير السمعي والبصري (مثل: الربط بين الرموز الصوتية، والربط بين الصفات والأحداث)، والانتباه للرسائل السمعية (مثل: التعرف على غرض المتحدث من خلال السياق، ويلتقط ما استمع إليه).**
- **الكفاية الأساسية الثالثة: فهم المسموع وتحليله وتشمل المهارات الفرعية: فهم المسموع، وتحليل المسموع، فأما ما يتعلق بمهارات فهم المسموع فتشمل على سبيل المثال: استنتاج المعنى العام للنص المسموع ولكل فقرة، وصياغة أسئلة تعليلية وتذكريه، والربط بين الشخصيات والأحداث مما استمع إليه، وتحديد القيم البارزة سواء الإيجابية أو السلبية، ووصف السلوكيات في النص المسموع، وتحديد السلوك المضاد للسلوك المسموع، ، وأما مهارات تحليل المسموع فتتضمن على سبيل المثال: إعادة تنظيم الأحداث التي استمع إليها، والتمييز بين الحقائق والآراء في النص المسموع، وتأويل وتفسير التعبيرات غير اللفظية للمستمع.**
- **الكفاية الأساسية الرابعة: تذوق المسموع ونقده ويشمل مهارات تفصيلية: إظهار الانطباع وتعليله اتجاه ما يستمع إليه الطالب، وتعليل إعجابه أو عدم إعجابه اتجاه ما استمع إليه، وإظهار الشعور والحالة النفسية لما استمع إليه مستخدماً ألفاظاً انطباعية، وإعطاء حكم وإبداء رأي فيما يستمع إليه، وتحديد ما يعجبه وما لا يعجبه**

من أفكار، وتحديد موقفه فيما استمع إليه من حيث الشخصيات والأحداث والنتائج، وتحديد مواطن الجمال في النص المسموع، وإعطاء رأي في أسلوب ما استمع إليه.

٩. كما تم الرجوع لمقررات لغتي في المرحلة الابتدائية (وزارة التعليم، ١٤٤٢هـ)، وذلك في ضوء المهارات والأهداف المحددة في كل وحدة دراسية فيما يتعلق بتدريس كفايات ومهارات الاستماع المضمنة في الوحدات، وفي ضوء ما تم تحديده في وثيقة منهج اللغة العربية التي تم مناقشتها في الجزء السابق.

واعتماداً على المراجعة للأدبيات والدراسات السابقة التي تم مراجعتها في هذا الجزء، تم تصنيف مهارات الاستماع إلى سبع مهارات رئيسة تشمل: ١– مهارات "الاستماع المتعلقة بالانتباه والتركيز التقدير للنص المسموع"، ٢– مهارات "التمييز السمعي"، ٣– مهارات "التصنيف الاستماعي"، ٤– مهارات "استخلاص الأفكار من النص المسموع"، ٥– مهارات "التفكير الاستنتاجي من النص المسموع"، ٦– مهارات "تقويم محتوى النص المسموع"، ٧– مهارات "الحكم على صدق محتوى النص المسموع"، وسيتم مناقشتها في هذا الجزء اعتماداً على الأدبيات السابقة بشيء من التفصيل، وفقاً للتالي:

١. مهارات "الانتباه والتركيز والتقدير": والتي تركز على الانتباه للنص المسموع، وآداب وعادات الاستماع الجيد، وتنمية جوانب احترام المستمع وتقدير الاستماع ومهاراته كفن لغوي رئيس، وهذه المهارات لها أثرها في أداء وتعلم الطالب، خاصة ما يتعلق بتقدير أهمية الاستماع وتعلمه، وكلما تكون التقدير الإيجابي لهذه المهارات وتعلمها كلما انعكس إيجاباً على التعلم والأداء، كما أن آداب الاستماع واحترام المستمع مهارات تتطلب تدريباً وتعليماً وممارسةً وتكراراً، ولذا من المهم تضمينها في المقررات والمناهج في مختلف المراحل، وخاصة المراحل الأولى من التعليم حيث تتكون العادات والاتجاهات.

٢. مهارات "التمييز السمعي": والتي تشير إلى قدرة المتعلم على التمييز بين الأصوات والرموز والمواد المسموعة باختلاف مستوياتها وأشكالها ومجالاتها، وهي مرحلة أساسية يتأكد تعليمها في المرحلة الابتدائية وخاصة المراحل الأولى، ويتفرع منها: التمييز بين التشابهات والاختلافات بين الأصوات المسموعة وأجزاء ومعاني الكلمات المسموعة، وتذكر الأحداث والكلمات والشخصيات، وتتبع وتحديد الأفكار الجزئية والرئيسة وتتابعها

وتسلسلها في النص المسموع، وإكمال الناقص في الكلمات والجمل المسموعة، والقدرة على تركيب وتكوين كلمات وجمل جديدة ومفيدة بناءً على النص المسموع، وسرد التفاصيل والتعليمات المسموعة.

٣. مهارة "التصنيف الاستماعي": والتي تركز في مفهومها على القدرة على فهم وإدراك واستنتاج العلاقات المعنوية بين عناصر المادة المسموعة والربط بينه وبين معانيها، وهي من المهارات المهمة التي تبنى عليها المهارات الأخرى العليا، وتحتاج إلى تدريب وتعليم خاصة في المراحل التعليمية الأولى، وتشمل هذه المهارة : استنتاج العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار طبقا للخصائص المشتركة بينها، والقدرة على الربط بين المثيرات السمعية والبصرية كالربط بين الكلمات والصوت، والربط بين الأفكار والمعاني في النص المسموع.

٤. مهارات "استخلاص الأفكار من النص المسموع": وهي مهارات ترتبط بالفهم لهدف النص وأفكاره الرئيسة والفرعية المتضمنة في النص، وتتطلب من المستمع امتلاك قدرة فهم النص المسموع، وإتقان مهارات التصنيف السمعي، وربط الأفكار والمعلومات والمعاني، وفهم معالجة المؤلف للنص ليصل إلى استخلاص هذه الأفكار، وتشمل هذه المهارة الرئيسة مجموعة من المهارات الفرعية: استخلاص الأفكار الرئيسة والفرعية من النص المسموع، وتلخيص الأفكار الرئيسة وترتيبها في جمل قصيرة، واستخلاص العوامل المشتركة بين الأفكار في النص المسموع، كما تشمل قدرة المتعلم على إعطاء واستخلاص عنوان مناسب للنص المسموع، والقدرة على ترتيب الأفكار الرئيسة في النص المسموعة، وهذه المهارات تعتبر مطلباً رئيساً لفهم النص المسموع، حيث أنها تركز على الأفكار الرئيسة والهدف العام من النص.

٥. مهارات "التفكير الاستنتاجي من النص المسموع": والتي تتطلب إتقاناً لمهارات التمييز السمعي والتصنيف الاستماعي واستخلاص الأفكار من النص المسموع، حيث تركز هذه المهارة على قدرة الطالب على فهم المعلومات والمعاني والأهداف والتفاصيل من النص المسموع، والقدرة على استخدام وتطبيق ما يستفيد من النص المسموع، وهذه مهارات تتطلب قدرات أعلى من الطالب، وممارسةً وتدريباً وتنميةً للخبرات والثروة والحصيلة اللغوية، وتتفرع من هذه المهارة الرئيسة مهارات فرعية تشمل: استخلاص المعلومات

المهمة والمعاني الضمنية، واستنتاج أهداف الكاتب من النص المسموع، واستنتاج تفاصيل متضمنة في النص المسموع مثل تفاصيل أوجه الشبه والاختلاف بين الآراء في النص المسموع والخصائص الشخصية للشخصيات الواردة في النص المسموع، واستخدام السياق في فهم النص المسموع ومعاني الكلمات الجديدة، والقدرة على تلخيص النص المسموع، والربط بين النص المسموع والواقع، وتطبيق ما تعلمه من النص المسموع في مواقف جديدة، والتنبؤ بالنتائج من النص المسموع، بالإضافة إلى اقتراح حلول مناسبة لمشكلة معينة بناءً على ما استنتجه من النص المسموع.

٦. مهارات "تقويم محتوى النص المسموع"، وتركز هذه المهارة على تقويم المحتوى من حيث الأسلوب والمحتوى والمعلومات والمشاعر والعواطف في النص المسموع، كما تركز على القدرة على نقد الأدلة والشواهد والأدلة في النص المسموع، والتمييز بين الحقائق والآراء، كما تتطلب قدرة على تحليل النص وتذوقه أدبياً وبلاغياً، والتمييز بين الحقيقة والخيال في النص المسموع، وتحديد جوانب القوة والضعف، والمحتوى الغير المرتبط بأفكار النص، واقتراح حلول لتحسين ومعالجة جوانب الضعف، وكما هو ملاحظ فإنها مهارات تقويمية تحليلية نقدية قد تتناسب مع الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية مع أهمية تنميتها بالتدريج خلال جميع الصفوف.

٧. مهارات "الحكم على صدق محتوى النص المسموع": وتعتبر مهارة عليا تتطلب إتقاناً لمهارات الاستماع السابقة، وقدرة على التفكير والنقد والتحليل، وتشمل مهارات فرعية مثل: الحكم على صدق النص المسموع من حيث الأسلوب والمحتوى، وتطبيق معايير موضوعية للحكم على صدق المحتوى للنص المسموع، مع تنمية القدرة على التعرف على التناقضات في النص المسموع، والحكم على الأفكار الصحيحة وغير الصحيحة في النص المسموع.

ويتضح من المناقشة أعلاه أن مهارات الاستماع تتنوع وتختلف في التركيز، وفي التدرج من السهولة إلى الصعوبة، ومن البساطة إلى التركيب والتعقيد، وفي مدى مناسبتها للمراحل التعليمية، وملاءمتها للنمو اللغوي لدى المتعلمين، ولذلك لتحقيق تعلم فعال من المهم أن يراعي المنهج والمعلمين: التدرج في تعليمها، والتكرار والممارسة، وتنمية المهارات والقدرات لدى الطلاب، وزيادة الخبرات والمعلومات والثروة اللغوية لديهم، حتى يتمكن الطلاب

من التمكن من مهارات الاستماع، سواءً الرئيسة أو الفرعية، الأساسية أو التي تتطلب قدرات ومهارات تفكير عليا وخبرات وحصيلة ثقافية ولغوية كافية ومناسبة لهذا المستوى.

سادساً: شروط الاستماع الجيد

لتحقيق تعليم فعال لمهارات الاستماع حددت الأدبيات السابقة شروطاً للاستماع الجيد، وبناءً على مراجعة الأدبيات السابقة (بدير، ٢٠١٣؛ الحاوري، ٢٠١٦؛ عاشور والحوامدة، ٢٠١٤؛ عرفان، ٢٠٠٨؛ عصر، ٢٠٠٠؛ مدكور، ٢٠١٠) من الممكن تصنيف هذه الشروط إلى أربع مجالات رئيسة تشمل شروطاً ترتبط بالمرسل (المعلم)، والمستقبل (المتعلم)، والرسالة (النص أو المادة المسموعة)، وأدوات وبيئة الاستماع، وفيما يلي عرض موجز لأبرزها:

المجال الأول من الشروط يركز على المرسل أو المعلم الذي يرسل أو ينطق النص المسموع، سواءً كان عن طريقة مباشرة أو عن طريقة وسيلة أخرى؛ حيث أكدت الأدبيات السابقة (مدكور، ٢٠١٠؛ عاشور والحوامدة، ٢٠١٤؛ عصر، ٢٠٠٠؛ عوض والبسطامي، ٢٠١٢) أنه لتحقيق نشاط استماعي جيد وفعال؛ من المهم أن يعتني المعلم بجوانب مهمة تشمل: وضوح الصوت، وسلامة نطق الحروف والكلمات، والاعتناء بصحة القراءة، وسلامة التراكيب والعبارات، ومراعاة تطبيق التلوين الصوتي وفقاً لما يتطلبه الموقف والسياق، وتوظيف الحركات والمثيرات، واستخدام عناصر الجذب والتشويق، والتي قد تساهم في زيادة التركيز والانتباه لدى المتعلم.

ولدور المتعلم أهمية في زيادة فاعلية عملية تعلم مهارات الاستماع، فيجب أن يطبق المتعلم آداباً حددتها الأدبيات في هذا المجال (مدكور، ٢٠١٠؛ عاشور والحوامدة، ٢٠١٤؛ عوض والبسطامي، ٢٠١٢) والتي تشمل: حسن الإنصات والاستماع، والإقبال على المتحدث والتركيز، وعدم المقاطعة، وعدم الانشغال عن النشاط الاستماعي، كما أكدت الأدبيات السابقة ونظريات التعلم على أهمية أن يكون دور المتعلم إيجابياً نشطاً في عملية التعلم، وعليه أهمية التفاعل مع المادة المسموعة، وأهمية مشاركة المتحدث في مشاعره وأفكاره، وتدوين الملاحظات، والمشاركة في اختيار المواد المسموعة والموضوعات، وأن تتاح الفرصة الكافية للمتعلم للمناقشة والمشاركة والتحليل والنقد والتطبيق لما يسمعه في مواقف جديدة، وإتقان مهارات الاستماع بكل مستوياتها ومجالاتها.

ولتحقيق استماع فعال أكدت الأدبيات السابقة (مدكور؛ ٢٠١٠؛ عرفان؛ ٢٠٠٨؛ عاشور والحوامدة، ٢٠١٤؛ عوض والبسطامي، ٢٠١٢) ضرورة الاعتناء باختيار وتنظيم المحتوى والنصوص والمواد المسموعة بطريقة مناسبة، وتحقيق شروط فيها تشمل: مناسبتها لقدرات وخبرات المتعلمين ونموهم اللغوي والعقلي والجسمي، مع خلوها من التعقيدات والصعوبات اللفظية والمعنوية، ووضوح المفردات والتراكيب والمصطلحات المتضمنة في هذه المواد والنصوص، وذلك بما يتلاءم مع مستوى المتعلمين، كما ينبغي ضمان ارتباطها بحياة المتعلم وغاياته وميوله واحتياجاته، وتعليمها في سياق متكامل مع الخبرات اللغوية الأخرى.

ومما له تأثير مباشر في تكوين وتنمية مهارات الاستماع أدوات وبيئة الاستماع، وهناك شروط لتحقيق التعلم الجيد والفعال منها: أن تخلو البيئة الصفية من الموانع والمشتتات، وأن تكون الأدوات صالحة وخالية من العيوب، مع الاعتناء بوضوح الأدوات والوسائل التي تستخدم في أنشطة الاستماع (مدكور؛ ٢٠١٠؛ عرفان؛ ٢٠٠٨؛ عوض والبسطامي، ٢٠١٢؛ الحاوري، ٢٠١٦).

سابعاً: مشكلات تواجه تعليم الاستماع

ناقشت الأدبيات السابقة المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم مهارات الاستماع، حيث تمت الإشارة إلى أن مهارات الاستماع لم تجد العناية الكافية، على الرغم من أهميتها في النمو اللغوي وفي التعلم، وأن هناك ضعفاً لدى الطلاب في هذه المهارات، وأن الاستماع لم يحظ بالاهتمام مثل بقية المهارات والفنون الأخرى (الربعي وصالح، ٢٠١٢؛ عصر، ٢٠٠٠؛ مدكور، ١٩٩٧؛ الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧).

ومن أهم المشكلات الاتجاه التقليدي نحو تعليم الاستماع، حيث يرى البعض أن الاستماع ومهاراته تتطور وتنمو تدريجياً وتلقائياً، ولا تحتاج إلى تخطيط أو تدريس مقصود، أو تركيز في المقررات الدراسية (الحاوري، ٢٠١٦؛ الربعي وصالح، ٢٠١٢؛ مدكور، ١٩٩٧؛ الناشف، ٢٠٢٠؛ الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧)، وافتراض بعض المعلمين أن الطلاب يستطيعون الاستماع تلقائيا (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧)، ويرتبط بذلك ضعف تقدير بعض المتعلمين لتعلم مهارات الاستماع كفن لغوي، والاتجاهات السلبية تجاهه، وهذا يتطلب من صانعي المناهج بناء هذه المقررات بما يساهم في تحقيق نظرة واتجاه وتقدير إيجابي نحو هذه المهارة المهمة، التي تعتبر شرطاً لنمو وظهور المهارات اللغوية الأخرى.

ومن المشكلات التي تواجه تدريس مهارات الاستماع عدم كفاية التدريب والتأهيل والإعداد لمعلمي اللغة العربية في مجال الاستماع، سواءً في المرحلة الجامعية أو خلال الخدمة، والاكتفاء بالتركيز على الجوانب النظرية فقط، ويرتبط بذلك عدم إتاحة الوقت الكافي خلال المراحل الدراسية للطلاب للتدريب والممارسة والتكرار لهذه المهارات، مما ينتج عنه ضعف في هذه المهارات، مع وجود نقص في برامج تعليم الاستماع في اللغة العربية (إبراهيم، ٢٠٠٧؛ عرفان، ٢٠٠٨؛ عصر، ٢٠٠٠؛ مدكور، ١٩٩٧).

ومن العوائق التي كانت ترصد في تدريس مهارات الاستماع تركيز المقررات على المهارات اللغوية المكتوبة أو المقروءة أكثر منها المسموعة، مما نتج عنه ضعف التركيز على مهارات الاستماع، ومعالجتها بشكل عابر ضمن المهارات الأخرى (الناشف، ٢٠٢٠؛ الهاشمي والعزاوي،٢٠٠٧)، بالإضافة إلى طريقة تدريسها التي تعتمد على الفصل التام للمهارات والفنون، وعدم تحقيق التكامل المطلوب، وعدم تحقيق الجوانب الوظيفية والاتصالية والتوازن والتنوع في تدريس مهارات الاستماع في المقررات الدراسية.

الدراسات السابقة

هذا الجزء من الدراسة يهدف إلى مراجعة الدراسات السابقة في مجال تدريس مهارات الاستماع التي تم إجراء معظمها في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وفي بعض الدول العربية والأجنبية، وقد تم ترتيب الدراسات من الأقدم إلى الأحدث، ثم تعليق على هذه الدراسات، وفقاً للآتي:

أجرت البدر (١٩٨٩) دراسة هدفت إلى تحديد مهارات الاستماع في اللغة العربية الضرورية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية والمناسبة لكل صف من صفوف هذه المرحلة، وتحديد أهم طرق وأساليب ووسائل تعليم التلاميذ وتدريبهم عليها، وطبقت الدراسة استبانة على عينة بلغت (٣٩) مدرساً و (٨٤) مدرسةً في تخصص اللغة العربية في أربع مدارس للبنين وست مدارس للبنات في قطر، وتوصلت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات الاستماع التي تناسب المرحلة الابتدائية، والمهارات التي تناسب كل صف من صفوف هذه المرحلة، كما توصلت إلى بيان مدى إغفال واضعي مناهج اللغة العربية لفن الاستماع وبرامجه، وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات منها إعادة تصميم منهج اللغة العربية بحيث يكون شاملاً التعليم والتدريب على فن ومهارات الاستماع، وأهمية تضمين فن الاستماع في برامج إعداد معلمي اللغة العربية قبل

الخدمة، وتضمين فن الاستماع في الدورات تدريبية التي تقدم لمعلمي ومعلمات اللغة العربية أثناء الخدمة، وتدريس مهارات الاستماع في جميع تخصصات كلية التربية كمقرر إجباري؛ مما يساعد في إتقان المعلمين لهذه المهارات وتدريسها بطريقة فعالة.

وأجرى تايه، والسليطي (٢٠٠٢) دراسةً هدفت إلى تحديد خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية بدولة قطر من أجل تحسين مستوى أداء الطلاب في هذه المهارة، حيث تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي في تحديد المهارات الفرعية لمهارة الاستماع للصفوف الخامس والسادس الابتدائيين، وتم تطبيق استبانة المجالات والموضوعات والأسئلة والأنشطة الخاصة بهذه المهارة، وأداة قائمة مهارات الاستماع للصفوف الخامس والسادس الإبتدائية، واشتملت العينة على (٥٢) من معلمي ومعلمات الصفين وموجهي وموجهات اللغة العربية، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: تحديد مهارات الاستماع اللازمة لصفي الخامس والسادس، أهمية تضمين جميع المجالات في مهارات الاستماع مع التركيز على بعضها، ضرورة تضمين الخطة المقترحة موضوعات متنوعة مع التركيز على الموضوعات القصصية والحوارية، والموضوعات المرتبطة بحياة التلميذ، وإجماع أفراد العينة على اختيار الأسئلة الموضوعية بأنواعها المختلفة وتوظيفها في البرنامج المقترح لتنمية مهارة الاستماع، وحازت الألعاب على نسبة عالية من حيث اختيار عينة الدراسة كنشاط مصاحب للبرنامج بالإضافة للتمثيليات والمسرحيات.

وأجرى الجليدي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تحديد المعايير اللازمة لتقويم مهارة الاستماع (فهم المسموع، تحليل المسموع، نقد المسموع) لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة (بنين) بالمملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٢/١٤٣١ هـ وذلك كما يرى معلمو اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وطبق الباحث منهج البحث الوصفي المسحي التحليلي، واستخدمت الدراسة استبانة تم تطبيقها على عينة بلغت (١٢٥) معلماً من معلمي اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي، وأظهرت النتائج أن درجة المعيار المتعلق بفهم المسموع جاءت بدرجة عالية جداً، وفيما يتعلق بمعيار تحليل المسموع فقد جاءت أيضا بدرجة عالية جداً، بينما درجة معيار نقد المسموع فقد جاءت بدرجة عالية.

وفي مجال تعليم اللغة الإنجليزية أجرى الصهباني (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف العوامل المؤثرة في تدريس مهارة الاستماع في المدارس الحكومية خاصة الرحلة الابتدائية والإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تم استطلاع آراء (٧٩) مدرساً في تخصص اللغة الإنجليزية من المدرسين العاملين في إمارة الشارقة وعجمان، وأوضحت النتائج أن أهم العوامل المؤدية إلى عدم تدريس هذه المهارة بصورة فاعلة يعزى بصورة رئيسة إلى عوامل تشمل: القصور في التجهيزات اللازمة لتدريس مهارة الاستماع والتي تتمثل في المعامل وآلات التسجيل، ورداءة وندرة المواد التعليمية، ودوافع الطلاب في اجتياز الاختبارات وليس من أجل تحقيق الكفاءة اللغوية في تعلم واستخدام اللغة الإنجليزية.

وأجرى الناصر وحمدي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحة المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وفي تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف بالمملكة العربية السعودية، وطبق الباحثان المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (٦٢) تلميذاً موزعين على مجموعتين متكافئتين إحصائياً، مجموعة تجريبية درست باستخدام الدراما وفق منحى مسرحة المناهج، ومجموعة ضابطة درست من خلال الطريقة الاستقرائية، وتم جمع البيانات عن طريق تطبيق اختبار تحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية ومقياسي استماع وتحدث، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية ومقياس الاستماع والتحدث يعزى إلى أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحة المناهج.

وقام العمارنة (٢٠١٥) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على المهارات اللغوية وأزانها النسبية في كتب القراءة المطورة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ وذلك بتطبيق أسلوب تحليل المحتوى، حيث ركز على تحليل الأسئلة الواردة في كتب لغتي ولغتي الجميلة في جميع صفوف المرحلة الابتدائية وتحديد المهارات التي استهدفتها، وكشفت الدراسة أن هناك تباينًا كبيراً بين أوزان المهارات الكمية والنسبية في أسئلة الكتب إضافة إلى أن توزيعها كان عشوائياً، وقد لاحظ الباحث إن مهارتي القراءة والكتابة نالت الاهتمام أكثر من مهارتي الاستماع والتحدث، وبلغت نسبة تكرار مهارات الاستماع التي تضمنها كتاب التهيئة (١٨.٧٥ %) في الصف الأول الابتدائي، وفيما يتعلق

بالمهارات اللغوية في كتابي الفصل الدراسي الأول والثاني فكانت كالتالي: ففي الصف الأول الابتدائي كانت نسبة الأسئلة المتعلقة بالاستماع (٤.٩٠%) في كتابي الفصل الدراسي الأول والثاني، وفي الصف الثاني الابتدائي كانت النسبة (٩%)، وفي الصف الثالث كانت نسبة تكرارات مهارة الاستماع (١١.٧١%)، وفي الصف الرابع كانت النسبة (٣.٤٥%)، وفي الصف الخامس كانت نسبة تكرار الاستماع (٣.١٠%)، أما في الصف السادس فقد كانت النسبة (٦.١٥%)، واشتملت كتب القراءة لصفوف المرحلة الابتدائية على (١٦٠) مهارة للاستماع بنسبة (٦.٥%) وهي الأقل تكراراً مقارنة بالمهارات الأخرى في جميع الصفوف الدراسية، وتمت ملاحظة أن العناية بمهارات الاستماع كانت قليلة جداً في الأسئلة في كتب المرحلة الابتدائية في لغتي ولغتي الجميلة، كما تم تحليل وتحديد تكرارات ونسب المهارات الثنائية في كتب لغتي ولغتي الجميلة في صفوف المرحلة الابتدائية.

أما دراسة جوليك ودورموس (Gulec & Durmus, 2015) فقد هدفت إلى استقصاء أثر استخدام أساليب وتقنيات متنوعة بهدف تطوير مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الثاني ابتدائي، وذلك من خلال استخدام منتجات الأطفال، وتم تطبيق المنهج التجريبي من مجموعة واحدة واختبار قبلي وبعدي، واستغرقت التجربة (١٢) أسبوعاً، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣) طالباً وطالبة، واستغرق التدريب على الاستماع مدة ساعتين أسبوعياً خلال فترة التجربة، وأظهرت النتائج تطوراً ملحوظاً في مهارات الاستماع لدى الطلاب، ووجود فروق بين درجات التحصيل القبلي والبعدي ذات دلالة إحصائية، وتوصلت الدراسة إلى أن الممارسات التدريسية التي يتم إجراؤها عن طريق تطبيق أساليب وتقنيات متنوعة خلال استخدام منتجات أدب الأطفال طورت مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الثاني ابتدائي، وأن النصوص الأدبية المناسبة للأطفال تؤثر على تنمية مهارات الاستماع لديهم بطريقة إيجابية.

وأجرى كيم (Kim,2016) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين مهارات اللغة (Foundational Oral Language) والمهارات المعرفية (Foundational Cognitive Skills) ومهارات اللغة المعرفية العليا (Higher Order Cognitive Skills) في فهم نصوص السرد الشفهية (الاستيعاب السمعي) للأطفال، ودراسة العلاقات المباشرة والوسيطة للمهارات المعرفية الأساسية (الذاكرة العاملة (Working memory) والانتباه (Attention))، ومهارات اللغة الأساسية (المفردات (Vocabulary)

والمعرفة النحوية (Grammatical knowledge))، والمهارات المعرفية العليا (الاستدلال(Inference)، نظرية العقل (Theory of mind)، مراقبة الاستيعاب (Comprehension monitoring)) لفهم الاستيعاب الاستماعي، وشارك في الدراسة عينة مجموعها (٢٠١) من أطفال الصف الأول الابتدائي في كوريا الجنوبية، وأظهرت النتائج أن الفهم الاستماعي يتم التنبؤ به بشكل مباشر عن طريق الذاكرة العاملة والمعرفة النحوية والاستدلال ونظرية العقل ويتم التنبؤ به بشكل غير مباشر عن طريق الانتباه والمفردات ومراقبة الفهم، كما من الملاحظ أن الذاكرة العاملة والمعرفة النحوية ونظرية العقل ساهمت بأكبر قدر من التأثير الكلي في الاستيعاب الاستماعي يليها تأثيراً المفردات والاستدلال، بينما مراقبة الاستيعاب والانتباه كان لها مساهمات أقل في الاستيعاب السمعي.

كما أجرى الأسلمي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على تصورات معلمي اللغة العربية عن دور منهج لغتي الجميلة في تنمية مهارات اللغة العربية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) بالمرحلة الابتدائية، وتحديد الفروق بين استجابة أفراد عينة الدراسة إلى أسباب تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؛ ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة وزعت على عينة عشوائية من معلمي اللغة العربية بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية بلغ عدد أفرادها (٢٧٠) معلماً، ولقد تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام (١٤٣٥هـ –١٤٣٦هـ)، وتكونت الاستبانة من (٤٠) فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسة شملت (١٠) فقرات لمحور تصورات معلمي اللغة العربية عن دور منهج لغتي الجميلة في تنمية مهارات الاستماع، وقد جاءت تصورات معلمي اللغة العربية عن دور منهج لغتي الجميلة في تنمية مهارات الاستماع بدرجة (موافق) وبمتوسط بلغ (٣.٩٢ من ٥)، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد العينة حول تصوراتهم عن دور منهج لغتي في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة، وخلصت الدراسة إلى توصيات من أهمها التأكيد على أهمية التصورات وتأثيرها على أداء المعلمين وتحصيل الطلاب.

وهدفت دراسة البكر (٢٠١٧) إلى تحديد مهارات الاستماع المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي، وتعرف مستوى أداء التلاميذ في الصف السادس الابتدائي في مهارات

الاستماع، وتقديم تصور مقترح لتطوير تدريس مهارات الاستماع وتنميتها لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وبلغت عينة الدراسة (١٤٠) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وطبق الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد قائمة بمهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، واختباراً لقياس أداء التلاميذ لمهارات الاستماع التي سبق تحديدها، حيث يقيس الاختبار مستويات أداء التلاميذ لكل مهارة من مهارات الاستماع ومجموعها (٧) مهارات تضمنت (٣) أسئلة موضوعية لكل مهارة وأسئلة مقالية، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة عالية من تلاميذ الصف السادس كان أداؤهم ضعيفاً على جميع مهارات الاستماع بنسبة (٩٠.٧%)، مما يشير إلى ضعف تحصيل التلاميذ في مهارات الاستماع.

وأجرى مسملي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب تحليل المحتوى، وأعد الباحث معياراً لتحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة اشتمل على (٤١) فقرة مضمنة في فئات التحليل: النظرية التي بنى عليها الكتاب، الفئة المستهدفة، الأهداف، المحتوى، الوسائل التعليمية، التقويم، الإخراج، وتوصل البحث إلى نتائج مرتبطة بهذه البنود، وأشارت نتائج الدراسة المرتبطة ببنود المعيار، ومن هذه النتائج : لم تتضمن مقدمة الكتاب إشارات إلى طرق وأساليب التدريس والتقويم المناسبة لتدريس المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، كما أظهرت النتائج شمول الأهداف للحقائق والمعلومات والاتجاهات والمهارات اللغوية المراد تعلمها، كما أوضحت أن محتوى الكتاب ساهم في تزويد التلاميذ بالمعارف والاتجاهات والمهارات الأساسية في فنون الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والقواعد، وأن الكتاب أسهم في اكتساب الآداب اللغوية السليمة في الاستماع إلى الآخرين والتحدث إليهم بلغة عربية سليمة، كما أن المحتوى عرض بأسلوب منطقي شائق يبعث على الاستماع والقراءة مع الفهم.

وهدفت دراسة التميمي والرقيب (٢٠١٨) إلى تعرف فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي والمنهج الشبه التجريبي، وتم تصميم وتطبيق بطاقة ملاحظة لمهارات الفهم الاستماعي، وبرنامج مقترح قائم على

نموذج بايبي البنائي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٦٨) طالبة في الصف السادس الابتدائي، واشتملت بطاقة ملاحظة لمهارات الفهم الاستماعي على (٦) مهارات، وأظهرت النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التمييز بين الصواب والخطأ فيما تسمعه الطالبة من حيث الأفكار والتراكيب ومهارة بيان أثر القيم الإيجابية والسلبية في النص المسموع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الربط بين الأسباب والنتائج في النص المسموع ومهارة توسيع فكرة استمعت إليها الطالبة بالشرح أو التمثيل أو التدليل ومهارة التمييز بين الحقائق والآراء فيما استمع إليه ومهارة استخلاص حقائق ومعلومات مما استمعت إليه الطالبة لصالح المجموعات التجريبية.

وهدفت دراسة خصاونة (٢٠١٨) إلى تعرف مستويات الاستيعاب الاستماعي الناقد في اللغة العربية في ضوء بعض المتغيرات لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت الدراسة إلى تقصي أثر متغيرات طبيعة المادة وسرعة العرض وعدد مرات العرض على متوسط تحصيل الطالبات في الاستيعاب الاستماعي الناقد، وتم تطبيق المنهج التجريبي على عينة بلغت (٢٩) تلميذة في الصف الرابع الابتدائي في الفصل الأول للعام الدراسي(١٤٣١–١٤٣٢هـ)، وتم استخدام اختبار لقياس مستوى الاستيعاب الاستماعي الناقد، وأسفرت النتائج عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستويات الاستيعاب الاستماعي الناقد تعزى إلى عدد مرات العرض وإلى سرعة العرض لكل من النص القصصي والنص الشعري، وتوصلت الدراسة إلى أن زيادة مرات إعادة النص القصصي والنص الشعري يساهم في زيادة الاستيعاب الاستماعي الناقد لدى الطالبات، وكلما كان عرض النص الشعري بطيئاً كلما ساهم في زيادة الاستيعاب الاستماعي لدى الطالبات، وأوصت الباحثة بتوظيف متغيرات طبيعة المادة وسرعة العرض وعدد مرات العرض في تدريس الاستماع.

وفي دراسة أجراها (Bourdeaud'hui and others, 2018) هدفت إلى مراجعة الدراسات السابقة في مجال مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الابتدائية، حيث تم مراجعة وتحليل (٢٧) دراسة في هذا المجال، وأظهرت النتائج أن أغلب الدراسات رأت أن مهارات الاستماع هي القدرة على التذكر والفهم وتفسير الرسائل المسموعة، كما أظهرت النتائج على

مستوى البيئة الصفية وجود علاقة بين مهارات الاستماع والممارسات التدريسية مثل استراتيجيات تدريس الاستماع والبيئة الصفية، ووجود علاقة على مستوى الطالب بين مهارات الاستماع والمهارات المعرفية لدى الطلاب والخصائص الاجتماعية الاقتصادية لديهم.

وأجرى آل تميم (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تقويم مناهج لغتي لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء مدخل التواصل اللغوي في المملكة العربية السعودية، وطبق الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستخدام بطاقة تحليل محتوى تم بناؤها في ضوء المهارات اللازم تضمينها في مناهج لغتي، واستخدم الباحث المنهج التاريخي عند عرض البحوث والدراسات السابقة، واشتملت بطاقة التحليل على (٢٧) مهارة تواصل لغوي لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى، وأظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بمهارة الاستماع في منهج لغتي بالصف الأول أن موضوعات الاستماع المقدمة في كل درس موضوعات طويلة نسبياً على تلاميذ الصف الأول الابتدائي حيث لا يستطيع الطلاب الانتباه لفترة طويلة تتيح لهم الإلمام بكل التفاصيل في النص المسموع، كما أن التركيز كان كبيراً على فن الاستماع إذا ما قورن بفن التحدث، وأظهرت النتائج كذلك أن منهج لغتي في الصف الأول الابتدائي اهتم بالقراءة الجهرية أكثر من الاستماع مع أن المفروض أن تزاد حصص الاستماع في وحدات المنهج المختلفة، وقد جاءت مهارة الاستماع في المرتبة الثانية وهذا على عكس المعتاد في تنمية المهارات اللغوية، وجاءت مهارة التحدث في المرتبة الثالثة وموضعها الحقيقي بعد مهارة الاستماع، وأشارت الدراسة إلى أهمية التركيز على مهارات التمييز السمعي في منهج لغتي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي التي لا تتوافر نهائياً في هذا المنهج، وأن تتصاحب مهارات الاستماع بمهارات التحدث، وأظهرت النتائج أن مهارات التواصل اللغوي جاءت في منهج لغتي لطلاب الصف الأول الابتدائي بصورة مجملة وما ورد منها جاء بنسب ضعيفة لا تساعد على الاكتساب اللغوي الشامل والمتكامل في حين أنها أكثر تفصيلاً في التطبيقات اللغوية.

وأما فيما يتعلق بنتائج تحليل منهج لغتي للصف الثالث فقد توصلت الدراسة لنتائج منها وجود تكامل بين الأنشطة المقدمة بحيث شملت فنون الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والنصوص الأدبية ومراعاة جودة الخط والكتابة، وأن هذا المنهج قد وازن بين مهارات التواصل اللغوي المختلفة (بشقيه الشفهي والكتابي) بشكل دقيق، كما أن منهج لغتي للصف

الثالث الابتدائي اهتم بعرض الأنشطة اللغوية بشكل متكامل حيث راعى الاهتمام بكل فن من فنون اللغة العربية (استماع وتحدث وقراءة وكتابة) وكل فرع (خط، إملاء، نحو، تعبير، قراءة)، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتضمين مهارات التواصل اللغوي في مناهج لغتي للصفوف الثلاثة الأولى.

وهدفت دراسة مصطفى (٢٠١٩) إلى تعرف مدى تضمين مهارات الاستماع في كتاب لغتي بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وتحديد مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الإبتدائية، ووضع تصور مقترح لتضمينها في كتاب لغتي في هذه الصفوف، وطبقت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لكتاب لغتي (كتاب الطالب، وكتاب النشاط) في كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وقدمت الدراسة قائمة بالمهارات اللازم تضمينها في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، واشتملت الأداة التي طبقتها الدراسة على قائمة بالمهارات اشتملت على (٦) مستويات لمهارات الاستماع في الصف الأول الابتدائي، وأظهرت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية لغتي (كتاب التهيئة، كتاب الطالب، كتاب النشاط) للصفوف الثلاثة الأولى: غياب مهارات الاستماع غياباً تاماً في كتاب النشاط في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، مما يعني قصور في تنمية تلك المهارات، وأظهرت النتائج كذلك خلو كتاب لغتي من مجموعة من مهارات الاستماع التي تم التوصل إليها إجرائياً على الرغم من أهميتها، وظهور انخفاض واضح في نسب تكرارات مهارات الاستماع في كتب اللغة العربية (لغتي) بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (كتاب الطالب وكتاب النشاط)، ووجود نقص في معالجة بعض المهارات، ووجود نقص في معالجة بعض المهارات المستهدفة استناداً على لمهارات الاستماع المتضمنة في وثيقة اللغة العربية، وعدم مراعاة شمول وحداته لجميع المهارات اللازمة للتلاميذ، وأن توزيع مهارات الاستماع على الوحدات التعليمية لم يحقق التوازن الكافي بين وحدات الكتاب، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم انعكاس مصفوفة المدى والتتابع لكفايات الاستماع في المرحلة الابتدائية المحددة في وثيقة اللغة العربية للتعليم العام على منهجية بناء كتاب لغتي في الصفوف الثلاثة الأولى، وعدم وجود توازن في الوزن النسبي للمهارات اللغوية في الكتب المقررة لتعليم اللغة العربية، كما قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتضمين مهارات الاستماع في كتاب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى في

المرحلة الابتدائية وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لمصفوفة المدى والتتابع لمهارات الاستماع اللازمة للتلاميذ في هذه الصفوف الثلاثة.

وأجرى العتيبي والفقيه (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تعرف أثر النص التمثيلي في تنمية مهارات التواصل اللغوي (التواصل الكتابي: القراءة والكتابة؛ التواصل الشفهي: الاستماع والتحدث) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي لتحقيق هدف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧) تلميذاً من الصف الخامس الابتدائي تم توزيعهم على مجموعتين، وأعد الباحثان قائمة بمهارات التواصل اللغوي، واختباراً لقياسها، وكتاباً للطالب، ودليلاً للمعلم، وذلك فق مدخل النص التمثيلي في تنمية مهارات التواصل اللغوي، وخلصت الدراسة إلى التوصل إلى قائمة بمهارات التواصل اللغوي للصف الخامس الابتدائي تتكون من (٢٣) مهارة فرعية موزعة على أربع مهارات أساسية، مع وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التواصل الكتابي ومهارات التواصل الشفهي لصالح المجموعات التجريبية، وكان حجم التأثير كبيراً، كما قدمت الدراسة توصيات ومقترحات.

وهدفت دراسة المدني (٢٠١٩) إلى تعرف أثر برنامج قائم على الأنشطة اللغوية الترفيهية في تنمية مهارات اللغة الشفهية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية، حيث تم تطبيق منهج البحث التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧) تلميذاً، واشتملت أدوات الدراسة على : قائمة مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي وتضمنت (١٩) مهارة، وقائمة مهارات التحدث وتضمنت (١٥) مهارة، واختبار لقياس مهارات الاستماع و التحدث لدى التلاميذ، وبرنامجاً مقترحاً في الأنشطة اللغوية القائمة على الترفيه، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح الأداء البعدي في كل من اختبار مهارات الاستماع واختبار مهارات التحدث، واتضح أن للبرنامج المقترح أثراً مرتفعاً في تنمية مهارات الاستماع ومهارات التحدث لدى هؤلاء التلاميذ.

وأجرى الشهري (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية والمشرفين والمشرفات نحو منهج لغتي الجديد في المرحلة الابتدائية بمحافظة خميس مشيط بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي

التحليلي، وذلك بتطبيق منهج تحليل المضمون للبيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان، وقد شارك في الإجابة عن الاستبانة عدد (٨٠) من معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات اللغة العربية في محافظة خميس مشيط، وكشفت الدراسة عن نتائج منها: أن اتجاهات معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية نحو مقرر لغتي الجميلة كانت إيجابية، وقدمت الدراسة توصيات من أهمها مساعدة المعلمين والمعلمات على التفريق بين الغايات والوسائل، وإعادة النظر في المنهج الجديد من حيث المحتوى والإخراج وذلك بعد تطبيقه بخمس سنوات ليتوافق مع المستجدات في التخصص.

وأجرى غونباس وجوزوكوتشوك (Gunbas & GozukKucuk 2020) دراسة هدفت إلى تحسين مستوى الاستيعاب الاستماعي لدى طلاب الصف الرابع في إحدى المدارس الابتدائية العامة عن طريق استخدام نصوص الاستماع الرقمية، حيث طبقت الدراسة التصميم التجريبي البحثي، وذلك بالمقارنة بين نتائج الطلاب في المجموعة التجريبية (٣٠ طالباً) الذين درسوا عن طريق نصوص الاستماع الرقمية (Digital texts)، ونتائج الطلاب في المجموعة الضابطة (٣١ طالباً) الذين درسوا نفس النصوص بالطريقة التقليدية (Traditional classroom activities)، حيث تضمنت نصوص الاستماع الرقمية صوراً ثابتة ومتحركة متوافقة مع النصوص والتي سجلت رقمياً، ودرس طلاب المجموعة التجريبية في بيئة التعلم في الفصول الدراسية من خلال الكمبيوتر، بينما أكمل طلاب المجموعة الضابطة التعلم في الصفوف الدراسية بطريقة تقليدية تحت إشراف أحد الباحثين، واستخدمت الدراسة اختباراً لقياس الفهم الاستماعي لدى الطلاب الذي طوره بولوت (Bulut. 2013)، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب في المجموعة التجريبية حققوا درجات ذات دلالة إحصائية أعلى من الطلاب في المجموعة الضابطة، وأوصت الدراسة بالتوسع في استخدام نصوص الاستماع الرقمية.

وأجرى البدوي والجعافرة والمواضية (Al–Badawi, Aljaafreh, & Al–Mawdieh, 2020) دراسة هدفت إلى استقصاء درجة توظيف معلمي اللغة العربية في الأردن لاستراتيجيات تدريس الاستماع من منظور المشرفيين التربويين، وتم تطبيق المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٥٠) مشرفاً تربوياً، وتم جمع البيانات عن طريق استبيان اشتمل على (١٢) مفردة تمثل مهارات الاستماع، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف

استراتيجيات تدريس الاستماع كانت ضعيفة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المنطقة أو الخبرة، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها التأكيد على أهمية تدريس مهارات الاستماع خاصة في المرحلة الابتدائية، وأهمية تقديم التدريب الكافي للمعلمين في تدريس استراتيجيات الاستماع.

التعليق على الدراسات السابقة:

بناءً على مراجعة الدراسات السابقة يستنتج الباحثان ما يلي:

أولاً: فيما يتعلق بأهداف الدراسات السابقة، يتضح أن الدراسات تنوعت في الأهداف التي سعت لتحقيقها، وفقاً للتالي: دراسات ركزت على تقويم وتحليل كتب ومناهج اللغة العربية، ودراسات ركزت على فاعلية بعض الاستراتيجيات التدريسية في تعلم مهارات الاستماع، ودراسات هدفت إلى تعرف مهارات الاستماع ومستوياتها ومعاييرها وطرق تدريسها، ودراسات ركزت على استطلاع آراء المعلمين واتجاهاتهم.

ثانياً: فيما يتعلق بعينة الدراسة والمرحلة التي طبقت فيها الدراسة، فيتضح من مراجعة الدراسات السابقة أن هناك دراسات تم تطبيقها في المرحلة الابتدائية بجميع صفوفها، وأخرى ركزت على صف واحد مثل الأول أو الرابع الابتدائي، ودراسات طبقت على الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، ونوع آخر ركز على صفين مثل الصفوف الخامس والسادس الابتدائي.

ثالثا: فيما يتعلق بالمناهج البحثية المطبقة، فهي كالآتي: دراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي أو التجريبي،

ودراسات استخدمت المنهج الوصفي.

رابعا: فيما يتعلق بأساليب وأدوات جمع البيانات فتنوعت الدراسات في تطبيقها على النحو الآتي: دراسات طبقت أسلوب تحليل المحتوى، ودراسات استخدمت استبانة لجمع المعلومات، وبعض الدراسات استخدمت اختبارات ومقاييس، وأخرى جمعت البيانات من خلال بطاقة ملاحظة، وبعض الدراسات استخدمت أكثر من أداة لجمع البيانات.

وقد استفاد الباحثان من مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، حيث ساهمت هذه المراجعة في:

١. تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وتحديد الفجوة البحثية في هذا المجال، وبيان مدى الحاجة لدراسات في مجال تقويم مقرر لغتي في المرحلة الابتدائية، كما تبين من مراجعة الدراسات

السابقة وجود قلة وندرة في الدراسات التي ركزت على استطلاع رأي المعلمين والمعلمات حول مدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع في المرحلة الابتدائية.

٢. بناء الإطار النظري للدراسة الحالية؛ والذي ساهم في تشكيل الإطار العام للدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية، وفي تحديد مهارات الاستماع الرئيسة والفرعية في المرحلة الابتدائية التي تم تضمينها في استبانة الدراسة.

٣. تحديد منهجية الدراسة المناسبة لأهداف وأسئلة الدراسة الحالية، حيث طبق الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتتفق هذه الدراسة مع مجموعة من الدراسات السابقة في تطبيق المنهج الوصفي.

٤. تصميم أداة الدراسة المتمثل في الاستبانة التي تم توزيعها على المعلمين والمعلمات لاستطلاع وجهات نظرهم حول مدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع في المرحلة الابتدائية، وقد أفاد الباحثان من الأدبيات والدراسات السابقة في بناء الاستبانة من حيث المتغيرات والبيانات الأساسية، والمهارات الرئيسة والفرعية للاستماع.

٥. اختيار مجتمع وعينة الدراسة المناسب لهذه الدراسة، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بجميع صفوفها.

٦. تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات في هذه الدراسة، حيث تم الاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة في اختيارها.

٧. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة، وذلك في ضوء نتائج الدراسات السابقة، والإطار النظري في الأدبيات السابقة.

٨. تقديم توصيات ومقترحات الدراسة الحالية، وذلك في ضوء الربط بين نتائج هذه الدراسة وما توصلت إليه الدراسات السابقة، مما يساعد في حل مشكلة البحث الحالية وتحقيق أهدافها.

إجراءات البحث

منهج البحث

طبقت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لمناسبته للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية وتحقيق أهدافها؛ حيث إن المنهج الوصفي المسحي يعتمد على دراسة ظاهرة ما في الواقع، والتعرف عليها وعلى أبعادها المختلفة، ووصفها وصفاً دقيقاً، وجمع معلومات

وبيانات دقيقة عنها، والتعبير عنها بطريقة كيفية أو كمية، والوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في وضع الخطط والمقترحات والتوصيات للتطوير والتحسين وإحداث التغييرات (عبيدات، عبدالحق، وعدس، ٢٠١٥)، وفي ضوء ذلك فهو المنهج المناسب لاستطلاع وجهات نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية لمدى تضمين مقرر لغتي لمهارات تدريس الاستماع في المرحلة الابتدائية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية بمكتب تعليم أبها بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الثاني من العام (١٤٤٢هـ)، والبالغ مجموع عددهم (٣٢٠) معلماً ومعلمة، حيث بلغ عدد المعلمين (١٤١)، وعدد المعلمات (١٧٩).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وبلغ مجموع عدد عينة الدراسة (111) معلماً ومعلمةً يقومون بتدريس مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية بنسبة (٣٤.٦٩%) من أفراد مجتمع الدراسة، حيث تكونت العينة من (40) معلماً بنسبة (٢٨.37%) من أفراد مجتمع الدراسة المعلمين، و(71) معلمة بنسبة (٣٩.٦٦%) من أفراد مجتمع الدراسة المعلمات، ويصف جدول (١) أفراد العينة وفقاً لعدد من المتغيرات:

جدول (١)
وصف عينة الدراسة وفقاً لمجموعة من المتغيرات

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٤٠	% ٣٦
	أنثى	٧١	% ٦٤
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٠١	% ٩١
	ماجستير	٩	% ٨.١
	دكتوراه	١	% ٠.٩
سنوات الخبرة في التدريس	من (١-٥) سنوات	٢	% ١.٨
	من (٦- ١٠) سنوات	٢١	% ١٨.٩
	١١ سنة فأكثر	٨٨	% ٧٩.٣
الصفوف التي يدرسها المعلم أو المعلمة في المرحلة الابتدائية	الثلاثة الأولى	٢٣	% ٢٠.٧
	الثلاثة الأخيرة	٧٥	% ٦٧.٦
	جميع الصفوف	١٣	% ١١.٧
عدد الدورات التدريبية في مجال تدريس الاستماع خلال فترة العمل	لا يوجد	٤٥	% ٤٠.٥
	من ١- ٤ دورات	٤٩	% ٤٤.١
	٥ دورات فأكثر	١٧	% ١٥.٣

أداة الدراسة

صمم الباحثان استبانة لجمع البيانات حول مدى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الإبتدائية لمهارات الاستماع من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة أبها، وتم اتباع الخطوات التالية لإعداد هذه الاستبانة:

١. تم تصميم الاستبانة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمجال تدريس مهارات الاستماع، والتي تم مناقشتها في الجزء الخاص بالإطار النظري والدراسات السابقة، كما تم الرجوع إلى وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية (١٤٢٧هـ –١٤٢٨هـ)، ومقررات لغتي ولغتي الجميلة في المرحلة الإبتدائية طبعة (١٤٤٢ هـ– ٢٠٢٠ م)، وفي ضوء ذلك تم تصميم وإعداد استبانة الدراسة في صورتها الأولية.

٢. تم التحقق من صدق الاستبانة الظاهري، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين والخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس العامة، ومجال المناهج وطرق

تدريس اللغة العربية، ومشرفي ومعلمي اللغة العربية بالتعليم العام، وذلك للتحقق من مدى مناسبة وملاءمة وانتماء العبارات للمجال الذي أعدت لقياسه، ومناسبتها لأفراد عينة الدراسة، وإبداء آرائهم حيال سلامة العبارات اللغوية ووضوح صياغتها، واقتراح التعديلات والإضافات أو الحذف.

٣. في ضوء مقترحات وآراء المحكمين تم إجراء بعض التعديلات، وحذف بعض العبارات.

٤. وبعد إجراء التعديلات، تضمنت الاستبانة في صورتها النهائية جزأين، على النحو التالي:

- الجزء الأول: البيانات الأساسية، والتي اشتملت على مجموعة من المتغيرات، والتي شملت: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس، الصفوف الدراسية التي يدرسها المعلم أو المعلمة في المرحلة الابتدائية، وعدد الدورات التدريبية في مجال تدريس مهارات الاستماع خلال فترة العمل.
- الجزء الثاني: تضمن مهارات الاستماع الرئيسة، وتتفرع من كل مهارة استماع رئيسة مهارات الاستماع الفرعية؛ وذلك لقياس مدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية، حيث اشتمل على سبع مهارات رئيسة للاستماع، و(٤٨) مهارة فرعية، وفقاً للتفصيل التالي:

١. مهارات مرتبطة بالانتباه والتركيز والتقدير (٣ فقرات).

٢. مهارات التمييز السمعي (١٠ فقرات).

٣. مهارات التصنيف الاستماعي (٣ فقرات).

٤. مهارات استخلاص الأفكار من النص المسموع (٦ فقرات)

٥. مهارات التفكير الاستنتاجي من النص المسموع. (١٢ فقرات).

٦. مهارات تقويم محتوى النص المسموع. (١٠ فقرات).

٧. مهارات الحكم على صدق محتوى النص المسموع (٤ فقرات).

الصدق والثبات لاستبانة الدراسة

صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبانة مدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين الدرجة على المفردة

والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه كما هو موضح في جدول (٢)، ثم حساب الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في جدول (٣)، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٢)
قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمجال

الانتباه والتركيز والتقدير		التمييز السمعي		التصنيف الاستماعي		استخلاص الأفكار من النص المسموع		التفكير الاستنتاجي من النص المسموع		تقويم محتوى النص المسموع		الحكم على صدق محتوى النص المسموع	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠.٥٩**	١	٠.٦١**	١	٠.٥٠**	١	٠.٦٢**	١	٠.٥٢**	١	٠.٤٥**	١	٠.٤٥**
٢	٠.٤٨**	٢	٠.٦٢**	٢	٠.٥٩**	٢	٠.٥٣**	٢	٠.٥٤**	٢	٠.٤٦**	٢	٠.٤٧**
٣	٠.٤٥**	٣	٠.٥٨**	٣	٠.٤٨**	٣	٠.٤٥**	٣	٠.٤٦**	٣	٠.٥٢**	٣	٠.٤٢**
-	-	٤	٠.٤٦**	-	-	٤	٠.٥٢**	٤	٠.٥٢**	٤	٠.٥٦**	٤	٠.٤٢**
-	-	٥	٠.٥٢**	-	-	٥	٠.٦٢**	٥	٠.٥٧**	٥	٠.٥٥**	-	-
-	-	٦	٠.٥٥**	-	-	٦	٠.٥٠**	٦	٠.٥٨**	٦	٠.٤٨**	-	-
-	-	٧	٠.٥٧**	-	-	-	-	٧	٠.٥٩**	٧	٠.٥٢**	-	-
-	-	٨	٠.٥٩**	-	-	-	-	٨	٠.٥٢**	٨	٠.٦١**	-	-
-	-	٩	٠.٥٥**	-	-	-	-	٩	٠.٥١**	٩	٠.٥٩**	-	-
-	-	١٠	٠.٦٠**	-	-	-	-	١٠	٠.٥٤**	١٠	٠.٥٢**	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	١١	٠.٤٦**	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	١٢	٠.٥٢**	-	-	-	-

** القيمة دالة عند ٠.٠١ & * القيمة دالة عند ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات المجال والدرجة الكلية دالة، مما يشير إلى أن الفقرات تقيس ما يقيسه المجال وهو مؤشر على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

جدول (٣)
قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للاستبانة

م	المجالات: مهارات الاستماع الرئيسة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الاستماع: الانتباه والتركيز والتقدير	٠.٦٦	٠.٠١
٢	التمييز السمعي	٠.٧٧	٠.٠١
٣	التصنيف الاستماعي	٠.٦٦	٠.٠١
٤	استخلاص الأفكار من النص المسموع	٠.٧١	٠.٠١
٥	التفكير الاستنتاجي من النص المسموع	٠.٧٨	٠.٠١
٦	تقويم محتوى النص المسموع	٠.٧٦	٠.٠١
٧	الحكم على صدق محتوى النص المسموع	٠.٦٩	٠.٠١

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمجالات والدرجة الكلية للاستبانة دالة، مما يشير إلى أن المجالات تقيس ما تقيسه الاستبانة وهو مؤشر على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

ثبات استبانة الدراسة

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام اختبار ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) للمجالات والدرجة الكلية وجاءت النتائج كما بجدول (٤):

جدول (٤)

قيم معاملات الثبات (اختبار ألفاكرونباخ) للمجالات والدرجة الكلية للاستبانة

م	المجالات: مهارات الاستماع الرئيسة	معامل الثبات
١	الانتباه والتركيز والتقدير	٠.٦٩
٢	التمييز السمعي	٠.٨٠
٣	التصنيف الاستماعي	٠.٦٦
٤	استخلاص الأفكار من النص المسموع	٠.٧٠
٥	التفكير الاستنتاجي من النص المسموع	٠.٨٣
٦	تقويم محتوى النص المسموع	٠.٨١
٧	الحكم على صدق محتوى النص المسموع	٠.٦٩
	الاستبانة كاملة	٠.٨٣

يتضح من جدول (٤) أن قيم معامل الثبات العام لكل الاستبانة بلغ (٠.٨٣)، وأن معاملات الثبات للاستبانة تراوحت بين (٠.٦٩ – ٠.٨٣) للمجالات، وهي قيم ثبات مقبولة إحصائياً.

معيار تحديد مستوى التضمين

اعتمد الباحثان في الحكم على مستوى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية على معيار استجابة خماسي متدرج لكل فقرة؛ (متضمنة بدرجة كبيرة جداً، متضمنة بدرجة كبيرة، متضمنة بدرجة متوسطة، متضمنة بدرجة قليلة، غير متضمنة)، وتم تحديد مدى فئات مستوى الإجابة، كما هو موضح في جدول (٥):

جدول (٥)

معايير الحكم على مستوى تضمين كتب لغتي لمهارات الاستماع

المتوسط الحسابي		درجة مستوى التضمين
من	إلى	
١	أقل من ١.٨٠	غير متضمنة
١.٨٠	أقل من ٢.٦٠	متضمنة بدرجة قليلة
٢.٦٠	أقل من ٣.٤٠	متضمنة بدرجة متوسطة
٣.٤٠	أقل من ٤.٢٠	متضمنة بدرجة كبيرة
٤.٢٠	٥	متضمنة بدرجة كبيرة جداً

الأساليب الإحصائية

تم تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة، وفقاً للتفصيل التالي:

١. حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وبين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للاستبانة؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
٢. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة.
٣. قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والمتوسط الوزني؛ لتحديد درجات تقدير المعلمين والمعلمات لمدى تضمين مقرر لغتي مهارات الاستماع في المرحلة الابتدائية.
٤. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples T–test)؛ لتعرف دلالة الفروق وفقاً للجنس وسنوات الخبرة في التدريس.
٥. اختبار كروسكال واليس (Kruskal–Wallis test)؛ لتعرف دلالة الفروق وفقاً للصفوف التي يدرسها المعلم أو المعلمة في المرحلة الابتدائية، ووفقاً لعدد الدورات التدريبية التي التحق بها المعلم أو المعلمة في مجال تدريس الاستماع خلال فترة العمل.
٦. اختبار مان ويتني (Mann–Whitney U test)؛ لتعرف دلالة الفروق وفقاً للمؤهل العلمي.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول للدراسة

ينص السؤال الأول للدراسة على ما يلي: ما مدى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارات الاستماع من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة أبها؟

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة، تم إجراء التالي:

أولاً: نتائج السؤال الأول المتعلقة بمهارات الاستماع إجمالاً:

لتعرف أكثر مهارات الاستماع الرئيسة تضميناً بمقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والمتوسط الوزني، ومستوى التضمين للمهارات ككل، ولكل مهارة رئيسة، وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول (٦)، وفقاً للتالي:

جدول (٦)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمتوسط الوزني لمدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع الرئيسة

م	مهارات الاستماع الرئيسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التضمين	النسبة المئوية	الترتيب
١	الانتباه والتركيز والتقدير	٣.٦٤	٠.٢٤	بدرجة كبيرة	٧٢.٨ %	٢
٢	التمييز السمعي	٣.٦٣	٠.١١	بدرجة كبيرة	٧٢.٦ %	٣
٣	التصنيف الاستماعي	٣.٤٦	٠.١٢	بدرجة كبيرة	٦٩.٢ %	٥
٤	استخلاص الأفكار من النص المسموع	٣.٧١	٠.١٩	بدرجة كبيرة	٧٤.٢ %	١
٥	التفكير الاستنتاجي من النص المسموع	٣.٤٩	٠.١٥	بدرجة كبيرة	٦٩.٨ %	٤
٦	تقويم محتوى النص المسموع	٣.٢٧	٠.١٢	بدرجة متوسطة	٦٥.٤ %	٧
٧	الحكم على صدق محتوى النص المسموع	٣.٢٩	٠.١٢	بدرجة متوسطة	٦٥.٨ %	٦
المهارات ككل		٣.٥٠	٠.١٧	بدرجة كبيرة	٧٠ %	

يتضح من الجدول (٦): أن مستوى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارات "الاستماع الرئيسة" من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية جاء بدرجة كبيرة للمهارات إجمالاً، بمتوسط عام (٣.٥٠)، ونسبة مئوية (٧٠%)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للمهارات السبعة الرئيسة بين (٣.٢٧–٣.٧١)، ونسب مئوية بين (٦٥.٤– ٧٤.٢ %)، وقد وجاءت نسبة التضمين بدرجة كبيرة في (٥) مهارات رئيسة، وهي مهارات : "الانتباه والتركيز والتقدير"، و"التمييز السمعي"، و"التصنيف الاستماعي"، و"استخلاص الأفكار من النص المسموع"، و"التفكير الاستنتاجي من النص المسموع"، بينما جاء مستوى التضمين بدرجة متوسطة لمهارتي الاستماع الرئيسة: "تقويم محتوى النص المسموع"، و"الحكم على صدق محتوى النص المسموع".

ويتضح من جدول (٦) أن "مهارة استخلاص الأفكار من النص المسموع" جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧١)، ونسبة مئوية (٧٤.٢%)، وبدرجة تضمين كبيرة، أما المهارة التي حلت في الترتيب الأخير فقد كانت "مهارة تقويم محتوى النص المسموع"، بمتوسط حسابي (٣.٢٧)، ونسبة مئوية (٦٥.٤%)، وبدرجة تضمين متوسطة.

ثانياً: نتائج السؤال الأول المتعلقة بمهارات "الانتباه والتركيز والتقدير"

لتعرف مدى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارات الاستماع المتعلقة "بالانتباه والتركيز والتقدير" من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس المرحلة الابتدائية؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والمتوسط الوزني، ومستوى التضمين، وجاءت النتائج كما هو موضح في جدول (٧)، وفقاً للتالي:

جدول (٧)
قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمتوسط الوزني لمدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع المتعلقة "بالانتباه والتركيز والتقدير"

م	مهارات "الانتباه والتركيز والتقدير" الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التضمين	النسبة المئوية
١	الانتباه للنص المسموع	٣.٧٧	٠.٩٠	بدرجة كبيرة	٧٥.٤ %
٢	آداب وعادات الاستماع الجيد	٣.٧٩	٠.٩٦	بدرجة كبيرة	٧٥.٨ %
٣	تنمية تقدير الطلاب نحو تعلم مهارات الاستماع	٣.٣٦	١.١٦	بدرجة متوسطة	٦٧.٢ %
	المهارة كاملة	٣.٦٤	٠.٢٤	بدرجة كبيرة	٧٢.٨ %

يتضح من الجدول (٧): أن مستوى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارة الاستماع الرئيسة المتعلقة "بالانتباه والتركيز والتقدير" من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية جاء بدرجة كبيرة للمهارة إجمالاً، بمتوسط حسابي (٣.٦٤)، ونسبة مئوية (٧٢.٨%)؛ وجاء مستوى التضمين بدرجة كبيرة لمهارتي الاستماع الفرعية: "الانتباه للنص المسموع"، و"آداب وعادات الاستماع الجيد"، وبدرجة متوسطة لمهارة الاستماع الفرعية : "تنمية تقدير الطلاب نحو تعلم مهارات الاستماع"، وبذلك تكون مهارة "آداب وعادات الاستماع الجيد" أعلى المهارات الفرعية تضميناً بمتوسط حسابي (٣.٧٩)، ونسبة مئوية (٧٥.٨%)، وبدرجة تضمين كبيرة، بينما تكون مهارة "تنمية تقدير الطلاب نحو تعلم مهارات الاستماع" أقل المهارات الفرعية تضميناً، بمتوسط حسابي (٣.٣٦)، ونسبة مئوية (٦٧.٢%)، وبدرجة تضمين متوسطة.

ثالثاً: نتائج السؤال الثاني المتعلقة بمهارات "التمييز السمعي":

لتعرف مدى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارات "التمييز السمعي" من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس المرحلة الابتدائية؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والمتوسط الوزني، ومستوى التضمين، وجاءت النتائج كما هو موضح في جدول (٨)، وفقاً للتالي:

جدول (٨)
قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمتوسط الوزني لمدى تضمين مقرر لغتي لمهارات "التمييز السمعي"

م	مهارات "التمييز السمعي" الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التضمين	النسبة المئوية
١	تمييز التشابهات والاختلافات بين الأصوات التي يسمعها	٣.٥٠	١.١٤	بدرجة كبيرة	٧٠ %
٢	تمييز التشابهات والاختلافات بين أجزاء الكلمات التي يسمعها	٣.٥٤	١.٠٢	بدرجة كبيرة	٧٠.٨ %
٣	تمييز التشابهات والاختلافات بين معاني الكلمات التي يسمعها	٣.٥٧	٠.٩٣	بدرجة كبيرة	٧١.٤ %
٤	التذكر السمعي مثل تذكر الكلمات والأحداث والشخصيات	٣.٨٢	٠.٨٩	بدرجة كبيرة	٧٦.٤ %
٥	تتبع الأفكار الجزئية في النص المسموع	٣.٧٦	٠.٩٧	بدرجة كبيرة	٧٥.٢ %
٦	تحديد تتابع وتسلسل الأفكار في النص المسموع	٣.٦٩	٠.٩٦	بدرجة كبيرة	٧٣.٨ %
٧	القدرة على إكمال الناقص في الكلمات والجمل المسموعة	٣.٦٦	٠.٩٩	بدرجة كبيرة	٧٣.٢ %
٨	تكوين كلمات جديدة بناءً على النص المسموع	٣.٥٢	١.٠٣	بدرجة كبيرة	٧٠.٤ %
٩	تكوين جمل مفيدة بناءً على النص المسموع	٣.٥٠	١.٠٨	بدرجة كبيرة	٧٠ %
١٠	سرد التفاصيل والتعليمات التي سمعها	٣.٦٩	٠.٩٢	بدرجة كبيرة	٧٣.٨ %
	المهارة كاملة	٣.٦٢	٠.١١	بدرجة كبيرة	٧٢.٤ %

يتضح من الجدول (٨): أن مستوى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارة الاستماع الرئيسة "التمييز السمعي" من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية جاء بدرجة كبيرة للمهارة إجمالاً، بمتوسط حسابي قدره (٣.٦٢)، ونسبة مئوية بلغت (٧٢.٤%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٥٠ –٣.٨٢)، ونسب مئوية بين (٧٠ – ٧٦.٤ %)، وجاء مستوى التضمين بدرجة كبيرة لجميع مهارات الاستماع الفرعية المتفرعة من مهارة الاستماع الرئيسة " التمييز السمعي"، وقد وجاءت مهارة " التذكر السمعي مثل تذكر الكلمات والأحداث والشخصيات " أعلى مهارات "التمييز السمعي" الفرعية تضميناً، بمتوسط حسابي (٣.٨٢)، ونسبة مئوية (٧٦.٤%)، وبدرجة تضمين كبيرة، في حين أن مهارة "تمييز

التشابهات والاختلافات بين الأصوات التي يسمعها"، ومهارة "تكوين جمل مفيدة بناءً على النص المسموع" كانت أقل مهارات "التمييز السمعي" الفرعية تضميناً، بمتوسط حسابي (٣.٥٠)، ونسبة مئوية (٧٠%)، وبدرجة تضمين كبيرة لكلا المهارتين.

رابعاً: نتائج السؤال الأول المتعلقة بمهارات "التصنيف الاستماعي":

لتعرف مدى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارات "التصنيف الاستماعي" من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس المرحلة الابتدائية؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية، والمتوسط الوزني، ومستوى التضمين، وجاءت النتائج كما هو موضح في جدول (٩)، وفقاً للتالي:

جدول (٩)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمتوسط الوزني لمدى تضمين مقرر لغتي لمهارات "التصنيف الاستماعي"

م	مهارات "التصنيف الاستماعي" الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التضمين	النسبة المئوية
١	استنتاج العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار طبقا للخصائص المشتركة فيما بينها.	٣.٣٨	١.٠٤	بدرجة متوسطة	٦٧.٦ %
٢	الربط بين المثير السمعي والبصري كالربط بين الكلمة والصوت	٣.٦٠	١.٠٦	بدرجة كبيرة	٧٢ %
٣	الربط بين الأفكار والمعاني في النص المسموع.	٣.٣٩	٠.٨٥	بدرجة متوسطة	٦٧.٨ %
	المهارة كاملة	٣.٤٦	٠.١٢	بدرجة كبيرة	٦٩.٢ %

يتضح من الجدول (٩): أن مستوى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارة الاستماع الرئيسة "التصنيف الاستماعي" من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية جاء بدرجة كبيرة للمهارة إجمالاً، بمتوسط حسابي (٣.٤٦)، ونسبة مئوية (٦٩.٢ %)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٣٨–٣.٦٠)، ونسب التضمين بين (٦٧.٦ – ٧٢ %)، وقد جاء مستوى التضمين بدرجة كبيرة لمهارة فرعية واحدة: " الربط بين المثير السمعي والبصري كالربط بين الكلمة والصوت"، وبدرجة متوسطة لمهارتين فرعيتين: "استنتاج العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار طبقا للخصائص المشتركة فيما بينها"، و"الربط بين الأفكار والمعاني في النص المسموع".

ويتضح من الجدول (٩) أن مهارة "الربط بين المثير السمعي والبصري كالربط بين الكلمة والصوت" كانت أعلى مهارات "التصنيف السمعي" الفرعية تضميناً، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٠)، ونسبة مئوية (٧٢%)، وبدرجة تضمين كبيرة، وبالمقابل جاءت مهارة "استنتاج العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار طبقا للخصائص المشتركة أقل مهارات "التصنيف السمعي" الفرعية تضميناً " بمتوسط حسابي (٣.٣٨)، ونسبة مئوية (٧٦.٦%)، وبدرجة تضمين متوسطة.

خامساً: نتائج السؤال الأول المتعلقة بمهارات "استخلاص الأفكار من النص المسموع":

لتعرف مدى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارات "استخلاص الأفكار من النص المسموع" من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس المرحلة الابتدائية؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والمتوسط الوزني، ومستوى التضمين، وجاءت النتائج كما هو موضح في جدول (١٠)، وفقاً للتالي:

جدول (١٠)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمتوسط الوزني لمدى تضمين مقرر لغتي لمهارات "استخلاص الأفكار من النص المسموع"

م	مهارات "استخلاص الأفكار من النص المسموع" الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التضمين	النسبة المئوية
١	استخلاص الأفكار الرئيسة في النص المسموع.	٣.٨١	٠.٩٥	بدرجة كبيرة	% ٧٦.٢
٢	استخلاص الأفكار الفرعية في النص المسموع.	٣.٦٩	٠.٩٥	بدرجة كبيرة	% ٧٣.٨
٣	تلخيص الأفكار المهمة في النص المسموع في جمل قصيرة	٣.٦٨	٠.٩١	بدرجة كبيرة	% ٧٣.٦
٤	استخلاص العوامل المشتركة بين الأفكار في النص المسموع	٣.٣٩	١.٠١	بدرجة متوسطة	% ٦٧.٨
٥	استخلاص عنوان مناسب للنص المسموع	٣.٩٦	٠.٨٩	بدرجة كبيرة	% ٧٩.٢
٦	القدرة على ترتيب الأفكار الرئيسة في النص المسموع	٣.٧٥	٠.٩٢	بدرجة كبيرة	% ٧٥
	المهارة كاملة	٣.٧١	٠.١٩	بدرجة كبيرة	% ٧٤.٢

يتضح من الجدول (١٠): أن مستوى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارة الاستماع الرئيسة "استخلاص الأفكار من النص المسموع" من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية جاء بدرجة كبيرة للمهارة كاملةً، بمتوسط حسابي (٣.٧١)، ونسبة مئوية

(٧٤.٢%)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٣٩–٣.٦٩)، ونسب مئوية بين (٦٧.٨ – ٧٩.٢ %)، وقد جاء مستوى التضمين بدرجة كبيرة لمهارات "استخلاص الأفكار من النص المسموع" الفرعية في (٥) مهارات هي: "استخلاص الأفكار الرئيسة في النص المسموع"، و "استخلاص الأفكار الفرعية في النص المسموع"، و "تلخيص الأفكار المهمة في النص المسموع في جمل قصيرة"، و "استخلاص عنوان مناسب للنص المسموع"، و "القدرة على ترتيب الأفكار الرئيسة في النص المسموع"، وبدرجة متوسطة لمهارة الاستماع الفرعية "استخلاص العوامل المشتركة بين الأفكار في النص المسموع".

وجاءت مهارة "استخلاص عنوان مناسب للنص المسموع" في الرتبة الأولى تضميناً بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٦)، ونسبة مئوية (٧٩.٢%)، وبدرجة تضمين كبيرة، بينما جاءت مهارة "استخلاص العوامل المشتركة بين الأفكار في النص المسموع" أقل المهارات تضميناً بمتوسط حسابي (٣.٣٩)، وبنسبة مئوية (٦٧.٨)، وبدرجة تضمين متوسطة.

سادساً: نتائج السؤال الأول المتعلقة بمهارات "التفكير الاستنتاجي من النص المسموع":

لتعرف مدى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارات "التفكير الاستنتاجي من النص المسموع" من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس المرحلة الابتدائية؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والمتوسط الوزني، ومستوى التضمين، وجاءت النتائج كما هو موضح في جدول (١١)، وفقاً للتالي:

جدول (١١)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمتوسط الوزني لمدى تضمين مقرر لغتي لمهارات "التفكير الاستنتاجي من النص المسموع"

م	مهارات "التفكير الاستنتاجي من النص المسموع" الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التضمين	النسبة المئوية
١	استخلاص المعلومات المهمة من النص المسموع.	٣.٨٢	٠.٨٨	بدرجة كبيرة	% ٧٦.٤
٢	استخدام السياق لاستكشاف معاني الكلمات الجديدة	٣.٥٧	٠.٩٥	بدرجة كبيرة	% ٧١.٤
٣	استخلاص المعاني الضمنية النص المسموع	٣.٣٩	٠.٩٨	بدرجة متوسطة	% ٦٧.٨
٤	الاستفادة من السياق في فهم النص المسموع.	٣.٦٥	٠.٨٩	بدرجة كبيرة	% ٧٣
٥	القدرة على تلخيص النص المسموع	٣.٥٩	١.٠٣	بدرجة كبيرة	% ٧١.٨
٦	استنتاج أوجه الشبه والاختلاف بين الآراء في النص المسموع	٣.٥١	٠.٠١	بدرجة كبيرة	% ٧٠.٢
٧	استنتاج أهداف الكاتب من النص المسموع.	٣.٣٦	٠.١٣	بدرجة متوسطة	% ٦٧.٢
٨	التنبؤ بالنتائج وتوقعها من النص المسموع	٣.٣٩	١.٠٠	بدرجة متوسطة	% ٦٧.٨
٩	استخلاص الخصائص الشخصية للشخصيات الواردة في النص المسموع	٣.٣٦	١.٠٣	بدرجة متوسطة	% ٦٧.٢
١٠	القدرة على الربط بين النص المسموع والواقع	٣.٣٥	١.٠٢	بدرجة متوسطة	% ٦٧
١١	تطبيق ما تعلمه من النص المسموع في مواقف جديدة	٣.٥١	٠.٩٩	بدرجة كبيرة	% ٧٠.٢
١٢	اقتراح حلول مناسبة لمشكلة معينة بناء على ما استنتجه من النص المسموع	٣.٣٩	٠.٩٩	بدرجة متوسطة	% ٦٧.٨
	المهارة كاملة	٣.٤٩	٠.١٥	بدرجة كبيرة	% ٦٩.٨

يتضح من الجدول (١١): أن مستوى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارة الاستماع "التفكير الاستنتاجي من النص المسموع" من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية جاء بدرجة كبيرة إجمالاً، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٩)، ونسبة مئوية (٦٩.٨%)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٣٥-٣.٨٢)، ونسب مئوية بين (٦٧ – ٧٦.٤ %)، وقد جاء مستوى التضمين بدرجة كبيرة للمهارات الفرعية: ""استخلاص المعلومات المهمة من النص المسموع"، و"استخدام السياق لاستكشاف معاني الكلمات الجديدة"، و"الاستفادة من السياق في فهم النص المسموع، والقدرة على تلخيص النص المسموع"، و"استنتاج أوجه

الشبه والاختلاف بين الآراء في النص المسموع"، و"تطبيق ما تعلمه من النص المسموع في مواقف جديدة" ، وبدرجة متوسطة للمهارات الفرعية:" استخلاص المعاني الضمنية النص المسموع" و "استنتاج أهداف الكاتب من النص المسموع"، و "التنبؤ بالنتائج وتوقعها من النص المسموع"، و" استخلاص الخصائص الشخصية للشخصيات الواردة في النص المسموع" و" القدرة على الربط بين النص المسموع والواقع"، و "اقتراح حلول مناسبة لمشكلة معينة بناء على ما استنتجه من النص المسموع".

ويتضح من الجدول (١١) أن مهارة "استخلاص المعلومات المهمة من النص المسموع" كانت أعلى مهارات "التفكير الاستنتاجي من النص المسموع" الفرعية تضميناً، بمتوسط حسابي (٣.٨٢)، ونسبة مئوية (٧٦.٤%)، وبدرجة تضمين كبيرة، في حين جاءت مهارة "القدرة على الربط بين النص المسموع والواقع" أقل مهارات "التفكير الاستنتاجي من النص المسموع" الفرعية تضميناً، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٥.)، ونسبة مئوية (٦٧%)، وبدرجة تضمين متوسطة.

سابعاً: نتائج السؤال الأول المتعلقة بمهارات "تقويم محتوى النص المسموع":

لتعرف مدى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارات "تقويم محتوى النص المسموع" من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس المرحلة الابتدائية؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والمتوسط الوزني، ومستوى التضمين، وجاءت النتائج كما هو موضح في جدول (١٢)، وفقاً للتالي:

جدول (١٢)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمتوسط الوزني لمدى تضمين مقرر لغتي لمهارات "تقويم محتوى النص المسموع"

م	مهارات "تقويم محتوى النص المسموع" الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التضمين	النسبة المئوية
١	تقويم النص المسموع من حيث الأسلوب ودقة المحتوى والمعلومات	٣.٣٣	١.١١	بدرجة متوسطة	% ٦٦.٦
٢	نقد الأدلة والشواهد الواردة في النص المسموع	٣.٢٠	١.٠٤	بدرجة متوسطة	% ٦٤
٣	التمييز بين الآراء والحقائق.	٣.٣٣	١.٠٣	بدرجة متوسطة	% ٦٦.٦
٤	تقويم المشاعر والعواطف الكامنة وراء النص المسموع	٣.٣٢	١.٠٤	بدرجة متوسطة	% ٦٦.٤
٥	التذوق الأدبي للنص المسموع	٣.٢٤	١.١١	بدرجة متوسطة	% ٦٤.٨
٦	تحليل النص المسموع.	٣.٣١	١.٠٩	بدرجة متوسطة	% ٦٦.٢
٧	التمييز بين الحقيقة والخيال في النص المسموع	٣.٥١	١.٠٧	بدرجة كبيرة	% ٧٠.٢
٨	تحديد جوانب الضعف في النص المسموع وكيفية معالجتها	٣.١١	١.١٣	بدرجة متوسطة	% ٦٢.٢
٩	تحديد جوانب القوة في النص المسموع	٣.١٨	١.١٥	بدرجة متوسطة	% ٦٣.٦
١٠	تحديد المحتوى الغير مرتبط بأفكار النص المسموع	٣.١٤	١.١٥	بدرجة متوسطة	% ٦٢.٨
	المهارة كاملة	٣.٢٧	٠.١٢	بدرجة متوسطة	%٦٥.٤

يتضح من الجدول (١٢): أن مستوى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارة الاستماع الرئيسة "تقويم محتوى النص المسموع" من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية جاء بدرجة متوسطة للمهارة إجمالاً، بمتوسط حسابي (٣.٢٧)، ونسبة مئوية (٦٥.٤%)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.١١–٣.٥١)، ونسب مئوية بين (٦٢.٢ – ٧٠.٢ %)، حيث جاء مستوى التضمين بدرجة متوسطة في (٩) مهارات فرعية:" تقويم النص المسموع من حيث الأسلوب ودقة المحتوى والمعلومات"، و" نقد الأدلة والشواهد الواردة في النص المسموع" و" التمييز بين الآراء والحقائق" و" تقويم المشاعر والعواطف الكامنة وراء النص المسموع" و" التذوق الأدبي للنص المسموع" و" تحليل النص المسموع"، و" تحديد

جوانب الضعف في النص المسموع وكيفية معالجتها"، و "تحديد جوانب القوة في النص المسموع" و" تحديد المحتوى الغير مرتبط بأفكار النص المسموع"، وقد جاءت بدرجة كبيرة لمهارة واحدة:" التمييز بين الحقيقة والخيال في النص المسموع".

ويظهر من الجدول (١٢) أن مهارة "التمييز بين الحقيقة والخيال في النص المسموع" كانت أعلى مهارات "تقويم محتوى النص المسموع" الفرعية تضميناً، بمتوسط حسابي (٣.٥١)، ونسبة مئوية (٧٠.٢%)، وبدرجة تضمين كبيرة، بينما حلت مهارة " تحديد جوانب الضعف في النص المسموع وكيفية معالجتها" في المرتبة الأخيرة في مستوى التضمين، بمتوسط حسابي (٣.١١)، ونسبة مئوية (٦٢.٢%)، وبدرجة تضمين متوسطة.

ثامناً: نتائج السؤال الأول المتعلقة بمهارات "الحكم على صدق محتوى النص المسموع":

لتعرف مدى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارات "الحكم على صدق محتوى النص المسموع" من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس المرحلة الابتدائية؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والمتوسط الوزني، ومستوى التضمين، وجاءت النتائج كما هو موضح في جدول (١٣)، وفقاً للتالي:

جدول (١٣)
قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمتوسط الوزني لمدى تضمين مقرر لغتي لمهارات "الحكم على صدق محتوى النص المسموع"

م	مهارات "الحكم على صدق محتوى النص المسموع" الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التضمين	النسبة المئوية
١	الحكم على صدق النص المسموع من حيث (الأسلوب، صدق المحتوى).	٣.٣٩	١.١١	بدرجة متوسطة	٦٧.٨ %
٢	تطبيق معايير موضوعية للحكم على صدق المحتوى للنص المسموع.	٣.٢٠	١.١٥	بدرجة متوسطة	٦٤ %
٣	التعرف على التناقضات في النص المسموع	٣.١٧	١.١٦	بدرجة متوسطة	٦٣.٤ %
٤	الحكم على الأفكار الصحيحة وغير الصحيحة في النص المسموع	٣.٣٩	١.١٢	بدرجة متوسطة	٦٧.٨ %
	المهارة كاملة	٣.٢٩	٠.١٢	بدرجة متوسطة	٦٥.٨ %

يتضح من الجدول (١٣): أن مستوى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية لمهارة الاستماع الرئيسة "الحكم على صدق محتوى النص المسموع" من وجهة نظر معلمي ومعلمات

اللغة العربية جاء بدرجة متوسطة للمهارة إجمالاً، بمتوسط حسابي (٣.٢٩)، ونسبة مئوية (٦٥.٨%)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.١٧–٣.٣٩)، ونسب مئوية بين (٦٣.٤ – ٦٧.٨ %)، وقد جاء مستوى التضمين بدرجة متوسطة لجميع مهارات الاستماع الفرعية في المهارة الرئيسة " الحكم على صدق محتوى النص المسموع"، و جاءت مهارة "الحكم على صدق النص المسموع من حيث (الأسلوب، صدق المحتوى)،ومهارة " الحكم على الأفكار الصحيحة وغير الصحيحة في النص المسموع" أعلى مهارات "الحكم على صدق محتوى النص المسموع" الفرعية تضميناً، وبمتوسط حسابي (٣.٣٩)، ونسبة مئوية (٦٧.٨%) لكل مهارة، وبدرجة تضمين متوسطة، بينما كانت مهارة "التعرف على التناقضات في النص المسموع " أقل مهارات "الحكم على صدق محتوى النص المسموع" الفرعية تضميناً، ومتوسط حسابي بلغ (٣.١٧)، ونسبة مئوية (٦٣.٤%)، ودرجة تضمين متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على ما يلي: هل توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات استجابات معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية حول مدى تضمين مقرر لغتي مهارات الاستماع تعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في التدريس، وصفوف التدريس في المرحلة الابتدائية، وعدد الدورات التدريبية في مجال تدريس مهارات الاستماع خلال فترة العمل؟

أولا: الفروق وفقاً للجنس

لتعرف دلالة الفروق وفقاً للجنس في الدرجة الكلية لتقدير المعلمين والمعلمات لمدى تضمين مقرر لغتي في المرحلة الابتدائية لمهارات الاستماع؛ تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما بجدول (١٤)، وفقاً للتالي:

جدول (١٤)

قيمة (ت) ودلالتها للفروق وفقاً للجنس في درجة تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	٤٠	١٦٨.٩٣	٣٦.٨٩	٠.٠١	٠.٩٩ غير دالة
إناث	٧١	١٦٨.٩٧	٤٠.٤٦		

يتضح من جدول (١٤) أن قيمة اختبار (ت) للفروق وفقاً للجنس جاءت غير دالة، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين معلمي ومعلمات اللغة العربية في تقدير مدى تضمين مقرر لغتي في المرحلة الابتدائية لمهارات الاستماع.

ثانياً: الفروق وفقاً للمؤهل العلمي

لتعرف دلالة الفروق وفقاً للمؤهل العلمي في الدرجة الكلية لتقدير معلمي ومعلمات اللغة العربية لمدى تضمين مقرر لغتي في المرحلة الابتدائية لمهارات الاستماع تم استخدام اختبار (مان ويتني) لمجموعتين مستقلتين بعد دمج مجموعة الماجستير والدكتوراه نظراً لصغرهما، وجاءت النتائج كما بجدول (١٥)، وفقاً للتالي:

جدول (١٥)

قيمة (u) ودلالتها للفروق وفقاً للمؤهل العلمي في درجة تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع

المؤهل	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (u)	مستوى الدلالة
بكالوريوس	١٠١	٥٧.٣٨	٥٧٩٥.٥	٣٦٥.٥	٠.١٥ غير دالة
ماجستير ودكتوراه	١٠	٤٢.٠٥	٤٢٠.٥		

يتضح من جدول (١٥) أن قيمة اختبار (مان ويتني) للفروق وفقاً للمؤهل العلمي جاءت غير دالة مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وفقاً للمؤهل العلمي في تقدير مدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع.

ثالثاً: الفروق وفقاً لسنوات الخبرة في التدريس

لتعرف دلالة الفروق وفقاً لسنوات الخبرة في التدريس في الدرجة الكلية لتقدير المعلمين والمعلمات لمدى تضمين مقرر لغتي في المرحلة الابتدائية لمهارات الاستماع؛ تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين بعد دمج المجموعة الأولى والثانية نظراً لصغرهما، وجاءت النتائج كما بجدول (١٦)، على النحو التالي:

جدول (١٦)

قيمة (ت) ودلالتها للفروق وفقاً لسنوات الخبرة في التدريس في درجة تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أقل من ١١ سنة	٢٣	١٧١.١٣	٣٨.٥٥	٠.٣٠	٠.٧٧ غير دالة
١١ سنة فأكثر	٨٨	١٦٨.٣٨	٣٩.٣٧		

يتضح من جدول (١٦) أن قيمة اختبار (ت) للفروق وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التدريس جاءت غير دالة مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وفقاً لسنوات الخبرة في التدريس في تقدير مدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع.

رابعاً: الفروق وفقاً لصفوف التدريس في المرحلة الابتدائية

لتعرف دلالة الفروق وفقاً لصفوف التدريس في المرحلة الابتدائية في الدرجة الكلية لتقدير المعلمين والمعلمات لمدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع تم استخدام اختبار (كروسكال واليس) لأكثر من مجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بجدول (١٧)، وفقاً للتالي:

جدول (١٧)
قيمة (اختبار كروسكال واليس) ودلالتها للفروق وفقاً لصفوف التدريس في المرحلة الابتدائية في درجة تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع

صفوف التدريس	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال واليس	مستوى الدلالة
الثلاث الأولى	٢٣	٦٢.٢٨	٢.٠٤	٠.٣٦ غير دالة
الثلاث الأخيرة	٧٥	٥٢.٩٨		
الصفوف جميعها	١٣	٦٢.٣١		

يتضح من جدول (١٧) أن قيمة اختبار (كروسكال واليس) للفروق وفقاً لصفوف التدريس جاءت غير دالة، مما يعني عدم وجود فروق بين معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وفقاً لصفوف التدريس في تقدير مدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع.

خامساً: الفروق وفقاً لعدد الدورات التدريبية

لتعرف دلالة الفروق وفقاً لعدد التدريبية التي التحق بها المعلمون والمعلمات في مجال تدريس الاستماع خلال فترة العمل في الدرجة الكلية لتقدير معلمي ومعلمات اللغة الابتدائية في المرحلة الابتدائية لمدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع، تم استخدام اختبار (كروسكال واليس) لأكثر من مجموعتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما بجدول (١٨)، وفقاً للتالي:

جدول (١٨)
قيمة (اختبار كروسكال واليس) ودلالتها للفروق وفقاً لعدد الدورات التدريبية في مجال تدريس مهارات الاستماع خلال فترة العمل في درجة تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع

الدورات التدريبية	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال واليس	مستوى الدلالة
لا يوجد	٤٥	٤٣.٥٢	١٨.٤٧	٠.٠١
من ١- ٤ دورات	٤٩	٥٨.٣٠		
٥ دورات فأكثر	١٧	٨٢.٤١		

يتضح من جدول (١٨) أن قيمة اختبار (كروسكال واليس) للفروق وفقاً لعدد الدورات التدريبية في مجال تدريس مهارات الاستماع خلال فترة العمل جاءت دالة مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وفقاً للدورات التدريبية في تقدير مدى تضمين مقرر لغتي لمهارات الاستماع، في اتجاه عدد الدورات الأكثر.

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

<u>في هذا الجزء يناقش الباحثان أبرز نتائج الدراسة، وفقاً للتالي:</u>

أولاً: أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مقرر لغتي في المرحلة الابتدائية جاء متضمناً لمهارات الاستماع الرئيسة ككل بدرجة كبيرة من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية، وتراوحت درجة تضمين المهارات الرئيسة بين كبيرة ومتوسطة، وبين كبيرة ومتوسطة لمهارات الاستماع الفرعية في كل مهارة رئيسة، مما يشير إلى أن جميع مهارات الاستماع الرئيسة والفرعية المحددة في استبانة الدراسة تم تضمينها في مقرر لغتي من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية، وهذه النتيجة جاءت متفقةً مع ما تضمنته وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام (١٤٢٧هـ –١٤٢٨هـ) فيما يتعلق بالعناية والاهتمام بتدريس مهارات الاستماع وتضمينها في منهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ويتضح ذلك فيما يلي:

١. تبنت الوثيقة التحول في بناء وتصميم وتنظيم منهج اللغة العربية من مدخل "العلوم اللغوية" إلى مدخل "المهارات اللغوية"، ومن ضمنها فن الاستماع ومهاراته.

٢. نصت الوثيقة أنه من الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي (١–٩) التمكن من المهارات والاستراتيجيات والعمليات الأساسية لكل من الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

٣. أكدت الوثيقة على العناية بمجموعة من التطبيقات التربوية في منهج اللغة، ومنها إتاحة الفرصة للمتعلمين للاستماع إلى اللغة وخاصة في مراحل التعلم الأولى.
٤. أكدت الوثيقة على الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع لدى المتعلمين في مواقف طبيعية متنوعة؛ وذلك كتطبيق على المدخل الوظيفي والاتصالي والتكاملي.
٥. حددت الوثيقة مجموعة من المبادئ التي يرتكز عليها بناء وتصميم المنهج اللغوي، ومنها أن المتعلم سيكون طليقا ودقيقاً إذا تعرض لدخل لغوي كثيف وواقعي حول محور الحديث، ومن تطبيقات هذا المبدأ تكثيف النصوص المسموعة في وحدات المنهج.
٦. حددت الوثيقة هيكلة منهج اللغة العربية، وخريطة المدى والتتابع لكفايات ومهارات الاستماع في منهج لغتي للصفوف في المرحلة الابتدائية، حيث أولى المنهج اهتماماً وعناية بتعليم كفايات ومهارات الاستماع خلال الصفوف الدراسية بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة. (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ).

كما جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج دراسة الأسلمي (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن تصورات المعلمين حول دور منهج لغتي الجميلة في تنمية مهارات الاستماع جاءت بدرجة موافق.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض النتائج في دراسة آل تميم (٢٠١٩) التي أظهرت: أن التركيز كان كبيراً على فن الاستماع في معظم الموضوعات المقدمة في منهج الصف الأول الابتدائي، ووجود تكامل بين الأنشطة المقدمة في منهج الصف الثالث الابتدائي حيث شملت فن الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والنصوص الأدبية ومراعاة جودة الخط والكتابة، ووازن بين مهارات التواصل اللغوي المختلفة واهتم بكل فن من فنون اللغة العربية (استماع وتحدث وقراءة وكتابة).

كما أن بعض نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة مسملي (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن محتوى لغتي الجميلة يسهم في تزويد التلاميذ بالمعارف والاتجاهات والمهارات الأساسية في فنون الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والقواعد، وفي مساعدة التلاميذ على اكتساب الآداب اللغوية السليمة في الاستماع إلى الآخرين والتحدث إليهم والكتابة بلغة عربية سليمة، كما أن عرض المحتوى في الكتاب بأسلوب منطقي مشوق يبعث على الاستماع والقراءة مع الفهم.

ويتضح أن هناك اتفاقاً بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج بعض الدراسات السابقة في أن منهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أولى عناية واهتماماً بتدريس وتضمين فن الاستماع ومهاراته، مع الأخذ بالاعتبار أن تركيز هذه الدراسة يختلف مع بعض الدراسات السابقة في الصفوف التي شملتها الدراسة، حيث ركزت هذه الدراسة على استطلاع وجهات نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في مقرر لغتي في جميع صفوف المرحلة الابتدائية، بينما كان تركيز بعض الدراسات السابقة على صف واحد أو مجموعة من الصفوف.

ثانياً: جاءت نتائج الدراسة الحالية المتمثلة في أن مقرر لغتي تضمن جميع مهارات الاستماع الرئيسة بدرجة كبيرة ومهارات الاستماع الفرعية بدرجة كبيرة ومتوسطة مختلفةً مع نتائج دراسة العمارنة (٢٠١٥) التي أظهرت أن نسبة تكرار مهارات الاستماع هي الأقل مقارنة بالمهارات الأخرى.

كما تختلف مع بعض النتائج في دراسة آل تميم (٢٠١٩) التي أظهرت في إحدى النتائج أن مهارات التمييز السمعي لا تتوافر نهائياً في هذا المنهج في الصف الأول الابتدائي، وضعف تكرار بعض مهارات الاستماع في الصف الثاني الابتدائي.

كما اختلفت نتائج هذه الدراسة في معظم نتائجها مع نتائج دراسة مصطفى (٢٠١٩) التي أكدت غياب مهارات الاستماع غياباً تاماً في كتاب النشاط في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وخلو كتاب لغتي من مجموعة من مهارات الاستماع، وظهور انخفاض واضح في نسب تكرارات مهارات الاستماع في كتب اللغة العربية (لغتي) بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (كتاب الطالب وكتاب النشاط)، ووجود نقص في معالجة بعض المهارات، ووجود نقص في معالجة بعض المهارات المستهدفة استناداً على المهارات الاستماع المتضمنة في وثيقة اللغة العربية، وعدم مراعاة شمول وحداته لجميع المهارات اللازمة للتلاميذ، وأن توزيع مهارات الاستماع على الوحدات التعليمية لم يحقق التوازن الكافي بين وحدات الكتاب، وعدم انعكاس مصفوفة المدى والتتابع لكفايات الاستماع في المرحلة الابتدائية المحددة في وثيقة اللغة العربية للتعليم العام على منهجية بناء كتاب لغتي في الصفوف الثلاثة الأولى، وعدم وجود توازن في الوزن النسبي للمهارات اللغوية في الكتب المقررة لتعليم اللغة العربية.

ثالثاً: تشير أيضا نتائج الدراسة الحالية أن مستوى تضمين مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية جاء بدرجة كبيرة في (٥) مهارات رئيسة: الانتباه والتركيز والتقدير، ومهارات التمييز السمعي، والتصنيف الاستماعي، واستخلاص الأفكار من النص المسموع، والتفكير الاستنتاجي من النص المسموع، بينما جاء مستوى التضمين متوسطاً لمهارات الاستماع الرئيسة: "تقويم محتوى النص المسموع"، "والحكم على صدق محتوى النص المسموع"، مما قد يشير إلى تركيز المنهج الكبير على المهارات الأساسية، وانخفاض التركيز على مهارات الاستماع المرتبطة بالتقويم والنقد والتحليل، مع أن الأدبيات السابقة (مدكور، ١٩٩٧، البدر، ١٩٨٩)، وكذلك المؤشرات والمهارات والمعايير في الدراسات السابقة (الجليدي، ٢٠١١؛ البكر، ٢٠١٧؛ الناصر وحمدي، ٢٠١١، مصطفى، ٢٠١٩)، تضمنت مهارات استماع تركز على تقويم وتحليل ونقد النصوص المسموعة، وأيضاً فإن وثيقة منهج اللغة العربية اهتمت بالعمليات العقلية العليا وتنمية مهارات التفكير، وذكرت أنه ضمن منهاج اللغة العربية تدريب المتعلمين على مهارات التفكير الإبداعي، والناقد، والمعرفي، ومهارات التحليل، والمهارات الإنتاجية التوليدية، والتكامل والتقويم والتفكير فوق المعرفي، كما أن توزيع مهارات الاستماع في منهج لغتي تضمن كفايات فهم المسموع وتحليله، وتذوق المسموع ونقده، (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن التركيز على تدريس هذه المهارات العليا إنما يكون في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية (الصفوف ٤، ٥، ٦)، بينما التركيز في المرحلة الابتدائية بشكل عام يكون على تنمية المهارات الأساسية، مع مراعاة البناء الهرمي للمهارات، وأن لكل مهارة مجموعة من الآليات أي الحد الأدنى من المهارة التي يجب ينبغي اكتسابها قبل الانتقال إلى مستويات أعلى (طعيمة، ٢٠٠٠)، وأن العلاقة بين مستويات الاستماع علاقة هرمية بحيث يصعب تحقيق المستوى الأعلى بدون تحقيق المستوى السابق له (عصر، ٢٠٠٠)، وأن مهارات وقدرات الاستماع تكتسب خلال مراحل التعليم المختلفة، وذلك بالتدرج من الأسهل إلى الصعب وعلى مدى المراحل العمرية المتتابعة (مدكور، ١٩٩٧).

رابعاً: كما تشير نتائج الدراسة إلى أن ترتيب المهارات الرئيسة من حيث الأكثر تضميناً جاءت كالتالي مهارات استخلاص الأفكار الرئيسة ، مهارات الانتباه والتركيز والتقدير، التمييز السمعي، التفكير الاستنتاجي، التصنيف السمعي، الحكم على صدق المحتوى، تقويم

محتوى النص المسموع، وهذا لا يتفق فيما يخص المهارات الخمس الأولى مع ما أوردته الأدبيات السابقة فيما يتعلق بطبيعة عملية الاستماع، والتدرج والتتابع في تعلم الاستماع في المرحلة الابتدائية بدءاً من مستويات الانتباه والتركيز والتقدير والتمييز السمعي ثم التصنيف السمعي، ثم مهارات الاستماع العليا المرتبطة بالتحليل والتقويم والنقد (مصطفى، ٢٠١٩؛ عصر، ٢٠٠٠، طعيمة، ٢٠٠٠، مدكور، ١٩٩٧)، وتتفق هذه النتائج في المهارات السادسة والسابعة حيث أنهما مستويات عليا وتتطلب اكتساب المهارات الأساسية، ويعزو الباحثان هذه النتيجة أن الصفوف التي يدرسها معلمو ومعلمات اللغة العربية الذين شاركوا في الدراسة مختلفة، وكذلك أن بعض هذه المهارات يتم تدريسها بالتزامن في الفصل الدراسي الواحد أو السنة الدراسية.

خامساً: ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن مهارة الاستماع الفرعية "تنمية تقدير الطلاب نحو تعلم مهارات الاستماع" ضمن مهارات "الانتباه والتركيز والتقدير" جاءت بدرجة متوسطة التضمين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وتعتبر درجة التضمين هذه منخفضة مقارنة بأهمية المهارة وما أكدته الدراسات السابقة في هذا السياق (مدكور، ١٩٩٧؛ عاشور والحوامدة، ٢٠١٤، الربعي وصالح، ٢٠١٢)، حيث أكدت وثيقة منهج اللغة العربية في التعليم العام أهمية بعث دافعية المتعلمين وبناء اتجاهاتهم الإيجابية نحو اللغة (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ).

سادساً: ومما تجدر مناقشته وجود مهارات فرعية حصلت على تقدير في درجة التضمين بدرجة متوسطة وخاصة في مهارات التمييز السمعي ومهارات التفكير الاستنتاجي ومهارات تقويم محتوى النص المسموع والحكم على صدق محتوى النص المسموع، مما قد يشير إلى انخفاض مستوى التضمين لبعض مهارات الاستماع في مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية، مع اتفاق الأدبيات السابقة على أهمية تعليم مهارات الاستماع، والتوازن في تعليمها خلال الصفوف الدراسية في المرحلة الابتدائية (مصطفى، ٢٠١٩؛ عوض والبسطامي، ٢٠٠٨).

سابعاً: والجدير بالذكر هنا وعلى الرغم من أن مستوى التضمين لمهارات الاستماع ككل جاء بدرجة كبيرة؛ إلا أنه لا يوجد أي مهارة سواءً رئيسة أو فرعية حققت درجة تضمين كبيرة جداً مع أهمية مهارات الاستماع وخاصة المستويات الأساسية منها في المرحلة

الابتدائية، وعلى الرغم من الاهتمام الكبير بمهارات الاستماع الذي أوضحته وحددته وثيقة منهج اللغة العربية (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ)، وخاصة المهارات الأساسية الأولى التي تشمل الانتباه والتركيز والتقدير والتمييز السمعي، والتصنيف السمعي، واستخلاص الفكرة من النص المسموع، مما يتطلب مزيد اهتمام بتدريس هذه المهارات، ومزيد دراسة وبحث في هذا المجال.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ فإن الباحثين يوصيان بالتالي:

١. التأكيد على أهمية استطلاع آراء ووجهات نظر المعلمين ومشاركتهم في تقويم مقرر لغتي بالمرحلة الابتدائية فيما يتعلق بمدى تضمين المقرر للمهارات اللغوية والتي تشمل مهارات الاستماع، والقراءة، والتحدث والكتابة.

٢. عقد ورش عمل وتدريب المعلمين والمعلمات في تدريس المهارات اللغوية المتنوعة والتي تشمل مهارات الاستماع المتنوعة.

٣. الاستفادة من القائمة التي أعدها الباحثان في التدريس أو البحوث في هذا المجال.

٤. تنمية اتجاهات التلاميذ واهتمامهم وتقديرهم لمهارات الاستماع.

٥. التأكيد على أهمية التقويم والمراجعة المستمرة لمدى تضمين مهارات الاستماع في مقرر لغتي وتوزيع وتتابع ومدى المهارات في المنهج.

٦. تهيئة العوامل والبيئة المناسبة لتدريس مهارات الاستماع والتي تشمل تجهيز معامل للغة وتزويدها بالمواد المناسبة للاستماع.

مقترحات الدراسة:

١. إجراء المزيد من الدراسات لاستطلاع آراء المعلمين حول مدى تضمين كتب لغتي للمهارات اللغوية الأخرى مثل التحدث والقراءة والكتابة.

٢. إجراء دراسات تحليل محتوى مقرر لغتي في المرحلة الابتدائية لاستطلاع لمهارات الاستماع الأساسية والفرعية.

٣. إجراء دراسات لقياس مدى تمكن الطلاب من مهارات الاستماع الرئيسة والفرعية وذلك بتطبيق اختبارات ومقاييس للاستماع.

٤. إجراء دراسات لتصميم مقاييس مقننة لقياس مستويات الطلاب في مهارات الاستماع.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، عبد العليم. (٢٠٠٧). *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف.

الأسلمي، شعيب ظاهر مرزوق. (٢٠١٧). تصورات معلمي اللغة العربية عن دور منهج لغتي الجميلة في تنمية مهارات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. *مجلة الثقافة والتنمية*، ١٧ (١١٥)، ١٤٥-٢١٢.

آل تميم، عبد الله محمد عايض. (٢٠١٩). تقويم مناهج لغتي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مدخل التواصل اللغوي. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١١ (١)، ١-٤٢.

البدر، عفراء بدر إبراهيم. (١٩٨٩). مهارات الاستماع في اللغة العربية للمرحلة الابتدائية وطرق وأساليب تدريسها والتدريب عليها. الرياض: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

بدير، كريمان. (٢٠١٣). *تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية للطفل*. القاهرة: عالم الكتب.

البكر، فهد عبد الكريم حمود. (٢٠١٧). تقويم أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارات الاستماع. *إربد للبحوث والدراسات، العلوم الإدارية والمالية: جامعة إربد الأهلية، عمادة البحث العلمي، ١٩ (١)، ٢٠٩-٢٥٢.*

تايه، خضر عبد الله، والسليطي، حمدة حسن عبد الرحمن. (٢٠٠٢). خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر. *مجلة التربية: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ٣١ (١٤٣)، ١٠٠-١٣٣.*

التميمي، غادة ناصر، والرقيب، فاطمة سعود. (٢٠١٨). فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض. *العلوم التربوية، ٢ (٤)، ٩٥-١٤٣.*

الجليدي، حسن إبراهيم حسن. (٢٠١١). المعايير اللازمة لتقويم مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. *مجلة القراءة والمعرفة. ١١٧، ٥٩-٨٣.*

الحاوري، محمد عبد الله محمد. (٢٠١٦). تدريس فن الاستماع. *مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ١٧٢، 113-148.*

خصاونة، نجوى أحمد سليم. (٢٠١٨). مستوى الاستيعاب الاستماعي الناقد في اللغة العربية في ضوء بعض المتغيرات لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٧ (٣)، ٢٢–٣٣.*

الخطيب. محمد إبراهيم. (٢٠٠٣). *طرائق تعليم اللغة العربية*. الرياض: مكتبة التوبة.

الخليفة، حسن جعفر. (٢٠٠٤). *فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)*. الرياض: مكتبة الرشد.

الربعي، محمد عبد العزيز صالح، وصالح، هدى محمد إمام. (٢٠١٢). *الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية: الأسس والتطبيقات*. الرياض: دار الزهراء.

الشهري، عبد الله ضيف الله فايز. (٢٠٢٠). اتجاهات معلمي ومشرفي اللغة العربية نحو مقرر لغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،٣ (١٨٥)، ٥٦١–٦٠٨.*

الصهباني، يحيى أحمد يحيى. (٢٠١١). العوامل التي تؤثر في تدريس مهارة الاستماع في المدارس الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، ٨ (٢)، ١–٢٥.*

طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٠). *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها، تطويرها، تقويمها*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، محمد فؤاد. (٢٠١٤). *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة.

عبيد، حسين راضي. (٢٠٠٠). *طرق تدريس اللغة العربية من منظور تربوي حديث*. بيشة: مكتبة الخبتي الثقافية.

عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (٢٠١٥). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.

العتيبي، نايف مقعد مصلح، والفقيه، أحمد حسن أحمد. (٢٠١٩). أثر النص التمثيلي في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠، ٤١٨–٤٤٠.*

عرفان، خالد محمود محمد. (٢٠٠٨). *طرق تدريس اللغة العربية: المفاهيم والإجراءات*. الرياض: مكتبة الرشد.

عصر، حسني عبد الباري. (٢٠٠٠). *فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

العمارنة، عماد فاروق. (٢٠١٥). المهارات اللغوية في كتب لغتي ولغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، ١، ٢٣٦-٢٨٢.

عوض، فايزة السيد، والبسطامي، دعاء أبو اليزيد. (٢٠١٢). *تدريس فنون اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق)*. الدمام: مكتبة المتنبي.

عوض، فايزة السيد، والبسطامي، دعاء أبوزيد. (٢٠٠٨). *الدليل في تدريس اللغة العربية: الجزء الأول*. الرياض: مكتبة الرشد.

سهل، ليلي. (٢٠١٦). طرائق تدريس مهارة الاستماع وأساليب تنميتها. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٤٣، ٦٩-٨٢.*

مدكور، علي أحمد. (١٩٩٧). *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

مدكور، علي أحمد. (٢٠١٠). طرق تدريس اللغة العربية. عمان: دار المسيرة.

المدني، فراس محمد. (٢٠١٩): أثر برنامج قائم على الأنشطة اللغوية الترفيهية في تنمية مهارات اللغة الشفهية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١ (١٨٤)، ٤٧٣-٥٢٦.*

مسملي، عبد الله أحمد إبراهيم. (٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٨ (١١١)، ٣٠٢-٣٢٨.*

مصطفى، ريحاب محمد العبد. (٢٠١٩). مهارات الاستماع المتضمنة في كتاب لغتي بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية: دراسة تقويمية. *مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط، كلية التربية، ٣٥ (٣)، ٣٩٣-٤٦١.*

الناشف، هدى محمود. *(٢٠٢٠). تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة*. عمان: دار الفكر.

الناصر، محمد، وحمدي، نرجس. (٢٠١١). أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحة المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية. *دراسات العلوم التربوية، ٣٨ (١)، ١٠٧-١٢٣.*

الهاشمي، عبد الرحمن، والعزاوي، فائزة. (٢٠٠٧). *دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها*. عمان: مؤسسة الوراق.

وزارة التربية والتعليم. (١٤٢٧هـ). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. الرياض: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التعليم. (١٤٤٢هـ). مقررات لغتي بالمرحلة الابتدائية. المملكة العربية السعودية، الرياض: وزارة التعليم.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al-Badawi, M., Aljaafreh, A., & Al-Mawdieh, R. S. (2020). The Employment of Listening Teaching Strategies in Elementary Classrooms by Jordanian Arabic Teachers. *International Journal of Instruction*, 13(2), 783-796

Bourdeaud'hui, H., Aesaert, K., Van Keer, H., & van Braak, J. (2018). Identifying student and classroom characteristics related to primary school students' listening skills: A systematic review. Educational Research Review.

Gulec, S., & Durmus, N. (2015). A Study Aiming to Develop Listening Skills of Elementary second Grade Students. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 191, 103–109.*

Günbaş, N., & Gözüküçük, M. (2020). Digital listening texts versus traditional listening texts: Fourth graders' listening comprehension. *Issues in Educational Research, 30(1), 97–114.*

Kim, Y.-S. G. (2016). Direct and Mediated Effects of Language and Cognitive Skills on Comprehension of Oral Narrative Texts (Listening Comprehension) for Children. *Journal of Experimental Child Psychology, 141, 101–120.*